وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التّواصل اللساني ودوره في العملية التعليمية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغة

إعداد الطالبتين:

- لطيفة عمراني
- مسعودة علا

إشراف :

- خليفي عبد الحق

لجنة المناقشة

الرقم	اللقب والاسم	الصفة
01	بريك الضاوية	رئيسة
02	خليفي عبد الحق	مشرفا
03	لغزال لخضر	مناقشا

الموسم الجامعي: 1437*1438هـ / 2016*2017م

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

روح والدي رحمه الله وأسكنه أعلى جنانه

أعزّ ما أملك في هذا الوجود والدتي أطال الله في عمرها و بارك فيه.

من يقاسمني الأفراح والأحزان أخواتي وإخواني.

كل براعم العائلة.

كما أهديه لجميع أفراد العائلة كلا باسمه

وإلى رفيقتي وزميلتي في هذا العمل عمراني لطيفة.

وإلى جميع الرفقاء والأصدقاء.

وإلى كل طلبة كلية الأدب خاصة دفعة الماستر 2017م.

مسعودة

إهداء

أهدي هدا العمل إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر وطرزتها

ظلال في الدهر على سراج الأمل_أمي الغالية_

إلى من يلين القلب ويذوب لذكر اسمه،إلى السراج الذي ما فتئ ينير دربي –أبي الغالي–

إلى من قاسموني رحم أمي إخوتي الأعزاء أخص بالذكر"عائشة – بشير"

إلى كل الأقارب و الأصدقاء ، وإلى كل من اتسع قلبي لحبهم ولم تتسع الأوراق لذكرهم

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

إلى من قاسمتني عناء البحث وتفهمتني وصبرت علي، صديقتي الوفية"علا مسعودة"

إلى كل أسرة الأدب من أساتذة وطلبة، خاصة دفعة 2017.

لطيفة

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا لأنه سهل لنا المبتغى، وأعاننا على إتمام هذا العمل

فأولا وأخيرا فالشكر لا يكون إلا لذوي الفضل، فنقدم شكرنا لكل الذين قدموا يد المساعدة سواء بكتاب أو بتشجيع أو بكلمة أو طيبة،وعلى رأس هؤلاء جميعا نخص بالذكر أستاذنا الفاضل و المشرف" خليفي عبد الحق والذي نرفع له أسمى كلمات التقدير والعرفان لما قدمه لنا من مساعدات وتوجيهات.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسنا خلال المشوار الجامعي ولكل عمال المكتبات ونخص بالذكر المكتبة المركزية بالجامعة،ولكل الذين ساهموا من قريب أو من بعيد

في إخراج هذ العمل المتواضع إلى النور.

مسعودة لطيفة

مقدمة

حمدا لله الذي ميز الإنسان بالعقل واللسان، والصلاة والسلام على من بُعث رحمة للعالمين النبيّ الأميّ، أفصح من نطق بالضّاد، سيّدنا محمد عليه الصّلاة والسّلام وعلى آله وصحبه ومن اتّبع سبيلهم إلى يوم الدّين، مصابيح الهدى على مرّ العصور والدّهور، أمّا بعد:

فتعدُّ اللغة من أبرز الظواهر التي استثارت اهتمام الباحثين والدارسين خاصة منهم اللغويين منذ أقدم العصور والأزمنة ولا زالت، لكونها الوسيلة المهمة لتحقيق الوظيفة التي يثبت بها الإنسان وجوده، وتتمثل في التواصل.

هذا الأخير يُعدّ ظاهرة احتيج إليها بعد أن أصبح الجنس البشري يتشكل مجتمعات وأمم وشعوب وقبائل، وبمرور الزمن تباينت ثقافتها ومفاهيمها وقوانينها التي تنظم التعاملات بين أفرادها، وصار كل إنسان يختزن داخل نفسه رصيد متشعبا من المشاعر والأفكار والطموحات التي استوردها من محيطه أو من غيره، وأصبح في حاجة ماسة للآخر ليتبادل معه الآراء ويشاركه المشاعر والأحاسيس و ليحقق طموحاته ويتفاعل معه في ذلك، وأدى ذلك إلى اكتشاف علم يبحث في مجال التفاعل بين الأفراد على اختلا فهم، ويحاول إيجاد أسس التفاهم والتواصل تختصر الوقت والجهد، وتقضي على المعيقات التي تعرقل هذه العملية فيؤدى بها إلى عدم النجاح، وهذا ما يهدف إليه علم التواصل.

كما ارتأينا أنّ الأرض الخصبة الصالحة لدراسة هذه العملية هي العملية التعليمية ، والتي هي في جوهرها عملية تواصلية،تحوي في مضانها عناصر، فالمرسل يمثله المعلم، والمرسل إليه المتعلم، أمّا الرسالة فهي المادة التعليمية التي تُنقل من المعلم إلى المتعلم عن طريق قناة تواصلية (اللغة)، فالتواصل نال اجتهادات كبيرة في علوم مختلفة، منها البلاغة واللسانيات التطبيقية واللسانيات التداولية، من خلالها أبرز أهمية اللغة في التواصل وهذا لمكانة التواصل اللساني خاصة وأنه المعتمد عليه في أغلب الأحيان في العملية التعليمية، وهذه الإشكالية هي ما سيعالج في بحثنا هذا المعنون ب:«التواصل اللساني ودوره في العملية التعليمية».

والدافع لاختيار هذا الموضوع هو حب التطلع واكتشاف أسرار الموضوع وجوهره، ونزع الستار على حقيقته والكشف عن أهميته.

وهذا وصولا إلى غايات وأهداف نرومها إليها من خلال بحثنا هذا، المتمثلة في بيان الدّور الفعّال للتّواصل اللّساني في العملية التعليمية، والكشف عن المهارات الأساسية التي يقوم عليها، وإيجاد الطرق الصحيحة لتنميتها لدى المتعلم وغيرها من الأهداف.

أمّا عن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع فنذكر منها على سبيل المثال:

- التواصل اللغوي في التعليم لفتحي علي يونس.
- الاتصال اللغوي للسيد العربي يوسف.
- التواصل اللساني والشعرية للطاهر بومزبر.

باعتبار أن الدراسة الأولى اشتملت على بيان أسباب ضعف التواصل اللغوي في التعليم، واتخذ المرحلة الابتدائية كمرحلة أولى لتعلم المهارات الأساسية والتدريب عليها، لتمكين المتعلمين من لغتهم والتواصل بها خاصة في المدرسة.

أما الدراسة الثانية أعطت تعريفا للاتصال اللغوي، وذكرت أهم المجلات التي يستخدم فيها الاتصال اللغوي.

والثالثة نبهت إلى تعريف التواصل ونشأته وكيف ربطه رومان جاكبسون بالشعرية.

ما المقصود ونحاول إضفاء شيء جديد على هذه الدراسات وأخرى، ويرصد في إبراز أثر التواصل اللساني في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم.

أما عن الأطروحات المعالجة في البحث هي كما يلي:

ما المقصود بالتواصل اللساني؟ و ما هي أنواعه ومهارته؟ وماذا نعني بالمهارات اللغوية وما أنواعها؟ وما أثر التواصل اللساني في تنميتها؟

ولحل هذه الإشكالات وأخرى رسمنا خطة قوامها :مقدمة يندرج تحتها مدخل تمهيدي حددنا فيه مصطلحات الموضوع، ثم قسمنا البحث إلى فصلين، ويحوي كل فصل مجموعة عناصر.

فسردنا في الفصل الأول :تعريف التواصل اللساني، عناصره، أنواعه، مجالاته، خصائصه.

ثمّ في الفصل الثاني :المعنون ب:أثر التواصل اللساني في ترسيخ المهارات اللغوية، العناصر التالية:

- مفهوم المهارات اللغوية.
- أنواع المهارات اللغوية.
- أثر التواصل اللساني في ترسيخ المهارات اللغوية.

وأنهيناه بخاتمة، جُمعَت فيها أهم النتائج المستخلصة من البحث.

واتخذنا المنهج الوصفي أداته التحليل كوسيلة لمعالجة الموضوع.

وكان خير رفيق في رحلتنا البحثية هذه مجموعة من و المصادر والمراجع منها:

- لسان العرب لابن منظور.
- المحيط للفيروز أبادي.
- الحيوان للجاحظ.
- مهارات الاتصال اللغوي لمحسن علي عطية.
- الاتصال اللساني وآلياته التداولية ل سامية بن يامنة.
- المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل ل عبد اللطيف بن ذبيان العوفي .

ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث، ندرة المصادر والمراجع المتعلقة بالتواصل اللساني وخاصة المرتبطة بمجال التعليم، تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد مثلا، مصطلح التواصل مع الاتصال ومصطلح التواصل اللسان مع الاتصال اللفظي والاتصال اللغوي .

مدخل تمهيدي:

إن الكائن البشري ميزه الله على سائر مخلوقاته بميزات عدة من بينها، تمكنه من نقل مشاعره وأفكاره وآرائه لبني جنسه ، ليشاركه فيها، ولكي يثبت وجوده، وهذا ما اصطلح عليه بعملية التواصل ، الذي يتم بالإشارة أو الرمز أو الإيماءة أو الحركة، ولكن التواصل الإنساني في الغالب يكون باللغة، وهذه الأخيرة تعتبر من أهم وظائف التواصل ، وأطلق عليه الدارسون اللغويون مصطلح "التواصل اللساني"، ولأهميته لدينا اتخذناه كموضوع بحثنا وربطناه بالعملية التعليمية لأنه مجال تخصصنا، تحت عنوان: "التواصل اللساني ودوره في العملية التعليمية، وارتأينا أنه لابد قبل الخوض في خضم الموضوع ، أن نحدد مصطلحات العنوان التي تتمثل في (التواصل-اللسان-العملية التعليمية)

1-تعريف التواصل:

لغة: التواصل من مادة «وَصَلَ»جاء في لسان العرب لابن منظور أن وَصلَ وَصَلتُ الشَّيء وَصلاً وَصلة، والوَصلُ ضد الهُجران. ابن سيده: الوصل خلاف الفصل، وفي التنزيل العزيز:﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾[1]، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض، لعلهم يعتبرون، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع [2].

ووصل الشيء بالشيء وصْلا وصُلة، بالكسر والضم. والوصلة، بالضم : الاتصال، وكل ما اتصل بشيء فيما بينهما: وصلة [3] .

[1] -سورة القصص، الآية: 51.

[2] -ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي:بيروت – لبنان، ط3: 1419هـ-1999م، ص:4850-4852.

[3] -فيروز أبادي، قاموس المحيط، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة:بيروت-لبنان، ط8: 1426هـ-2005م، ص: 1068.

فالتواصل في الوصل ضدا الهجران، ومنه الاتصال.

أمّا اصطلاحا: كثُرت الدراسات حول موضوع التواصل، ممّا أدى إلى تعدد تعريفاته ، وكل دارس ربطه بالمجال المتخصص فيه ،وسيقتصر هنا على ثلاث تعريفات بصفة عامة وهي كالتالي:

يعرفه عالم الاجتماع تشارلزكولي«kooley» عام(1909)بأنّه :«ذلك المكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، هي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية والبرق والتليفون، وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان» [1].

ومنهم من يعرف التواصل:بأنه تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء أكان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات [2].

والآخر يعرفه بأنه : محور عملية نقل الخبرات الإنسانية عبر الأجيال، إذ يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات والأحاسيس والمشاعر من فرد إلى آخر، وهو لا يقتصر على استخدام الكلمات والألفاظ فقط، بل يتعده ذلك إلى الصور والأشكال والرسوم والرموز المختلفة [3].

والمستنبط من التعاريف السالفة للتواصل، أنّه عملية نقل وتبادل معلومات أو أراء أو مشاعر أو أحاسيس بين فردين أو بين فرد وجماعة ، على شرط أن تكون الوسيلة أي قناة التواصل مشتركة فيما بينهم سواء كانت لغة أو إشارة أو رمز أو إيماءة أو حركة لتحقيق التفاهم والمشاركة بينهم . وننتقل بكم إلى مصطلح آخر من مصطلحات العنوان وهو اللسان.

---

[1] -عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد، مدخل إلى الاتصال، دار الفكر العربي: القاهرة، ط1: 6-10-2009م، ص: 12.

[2] -جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، الألوكة، ط1: 2010م، ص: 7.

[3] -عمادة السنة التحضيرية، مهارات الاتصال، الجامعة الإلكترونية السعودية، ط1: 1433هـ-2012م، ص: 7.

2-تعريف اللسان:

لغة: اللسان اللغة، مؤنثة لا غير، وحكى أبو عمرو : لكل قوم لُسن أي لغة يتكلمون بها [1].وعليه من معاني اللسان اللغة.

أمّا في الاصطلاح:

ولقد عرّفه دي سوسير فقال:«اللسان هو رصيد يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد. بفضل مباشرتهم للكلام وهو نظام نحوي، يوجد وجودا تقديريا في كل دماغ...» [2]،أي أنّ اللسان الذي هو بمعنى اللغة عبارة عن قواعد كامنة في ذهن كل إنسان بقدر واحد .

ويوجد له تعريف آخر وهو، أنّ اللسان مؤسسة اجتماعية، وهو نتاج ما هو جماعي (collectif) بالمعنى الذي يعطيه عالم الاجتماع الفرنسيّ دور كهايم (1857)(Emil durkheimم-1917م) لمفهوم الجمعي، لا دخل للفرد المتكلم فيه.

إنّه لا يخلُقُه ولا يُغيّره ، وإنما يأخذه قسرا عن الجماعة التي تعيش فيها [3]

أي أنّ الجماعة التي تعيش فيها هي التي تكسبك هذه اللغة دون تدخل منك .

واللسان أداة التواصل بين أفراد المجتمع، وإنّه نسق لغوي قائم في ذاته، وخاص بكل مجتمع على حدة، نقول «اللسان العربي» و «اللسان الفرنسي»و«اللسان الألماني» [4]وهكذا .

إذن اللسان قواعد مخزنة في ذهن كل متكلم ويتسم بالجماعية ولا علاقة للفرد بوضعه وهو مكتسب من الجماعة التي يعيش بينها الفرد، وهذا من أجل فهم بعضهم البعض والتعبير عن جميع حاجاتهم فيما بينهم. وقيدنا

[1] – ابن منظور، لسان العرب لابن منظور، ص: 4030.

[2]– شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر: بيروت –لبنان، ط1: 2004م، ص: 15.

[3] – مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة: بيروت –لبنان، ط1: 2010م، ص:218.

[4] – مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، ص:218..

في دراستنا هذين المصطلحين (التواصل واللسان) بمصطلح (العملية التعليمية)، إذن ما المقصود منها و ما هي عنا صرها؟وهاهنا فيما يلي سنجيب على السؤال.

3-تعريف العملية التعليمية:

لغة: التعليم من مادة علّم، يعلم، تعليما، جاء في لسان العرب لابن منظور :أنّ من صفات الله عزّ وجل العليم والعا لم والعلام، والعلم : نقيض الجهل. وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته، وعلمته الشيء فتعلم، وعلّمه العلم وأعلمه إيّاه فتَعلَم [1].

أما اصطلاحا: يقصد بالتعليم أو التعليمية: نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم،فهو ذو معنى محدد يتضمن نقل المعرفة بناء على منطلقات واقعية تؤثر في العملية التعليمية و أهداف مأمولة،قصدها التأثير و التعديل الايجابي في تلك المنطلقات الواقعية، ونتيجة هذا التفاعل طي الحدين:التأثير في البيئة و التأثر بها[2] و العملية التعليمية عملية متكاملة تتفاعل فيها أطراف متعدد، والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل ايجابي كي تتحقق أهداف التعليم،حصول أي خلل في أي طرف أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية [3].وترتكز العملية التعليمية على ثلاث عناصر هي:

المعلم ، والمتعلم، والمادة التعليمية.

وهذه العناصر الثلاثة (المعلم-المتعلم-المادة التعليمية)، تعتبر جوهر العملية التعليمية، فغياب أي عنصر من هذه العناصر يؤدي إلى خلل في العملية.

---

[1] -ابن منظور، لسان العرب، ص: 3082-3083.

[2] - محمد بخير الحاج عبد الله، إشاكلية نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،مجلة الإسلام في آسيا ،الجامعة الإسلامية العالمية:ماليزيا، المجلد :6، العدد: 1يوليو 2009، ص:65.

[3] - حايد فتيحة، المحتوى الغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط –دراسة تحليلية نقدية-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، تخصص لسانيات إشراف عبد الكريم بورنان، جامعة الحاج لخضر-باتنة-السنة الجامعية2011م-2012 م، ص: 10.

لهذا ارتأينا أن تكون العملية التعليمية، هي الميدان المناسب لمعالجة التواصل اللساني فيه، ولكونها بحد : ذاتها عملية تواصلية بين المعلم والمتعلم، والرسالة المنقولة بينهما هي المادة التعليمية.

والتواصل الإنساني ينقسم إلى قسمين هما: التواصل اللساني والتواصل غير اللساني.

ويُقصد بالتواصل غير اللساني :أو ما يسمى بالتواصل غير اللفظي، أو غير اللغوي ب: «الاتصال الذي لا يعتمد على استخدام الأصوات في العملية الاتصالية ولكن يعتمد على حركات الجسد وما يصاحبها من رموز اتصالية[1] .

إذن التواصل غير اللساني هو الذي لا يعتمد اللغة في الاتصال أو التواصل، بل يعتمد فقط إشارات وإيماءات ورموز وسواها من الأمور.

أمّا التواصل اللساني عكس التواصل غير اللساني فهو يعتمد اللغة المنطوقة والمكتوبة في الاتصال وسنعرضه بالتفصيل في مضمون البحث.

[1]– عمادة السنة التحضيرية، مهارات الاتصال، الجامعة الإلكترونية السعودية، ط1: 1433هـ-2012م، ص:64.

أولا :تعريف التّواصل اللّساني:

وسميّ بالتّواصل اللّساني لاعتماده على اللّسان، الذي يقصد به عند أغلب اللسانين باللّغة، والتّواصل اللّساني مصطلح من المصطلحات التي تتعدد مفاهيمها منها: التّواصل اللّغوي، التّواصل اللّفظي.

وهو كل أنواع الاتّصال التي يستعمل فيها اللّفظ، ويكون بمثابة الوسيلة التي تنقل بها الرّسالة من المرسل إلى المستقبل. وهذا اللفظ من الممكن أن يكون منطوقا، ويصل إلى المستقبل الذي يدركه عن طريق حاسة السمع، ومن الممكن أن تكون هذه اللغة اللفظية مكتوبة، والأمثلة على هذا النوع من الاتصال التي يستعمل فيها اللّفظ والكلام بصورة واضحة وكثيرة وهي المحاضرات و الدروس التقليدية التي يقف المعلم في مركزها و الندوات والمناقشات والمقابلات والمؤتمرات...إلخ. أما بالنسبة لاستخدام اللغة اللفظية المكتوبة؛ فالأمثلة عليها كثيرة، وهي الكتب والجرائد اليومية والشهرية والتقارير والمنشورات والدعوات وغير ذلك.[1]

وتعرفه (رحيمة الطَيب عيساني): « أنه الاتصال الذي يتم من خلال استخدام اللغة المنطوقة أو الشفوية في توصيل الرسالة أو المعلومات إلى المستقبل، فهو يستخدم فيه اللفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة كالمذكرات والخطابات والتقارير والكتب(مكتوب)، والمحادثات التليفونية والمناقشة والمناظرة والندوة والمؤتمر[2]...».

وهو الاتصال الإنساني الذَي تستخدم فيه اللغة، بحكم أن أهم وظيفة تقوم عليها هي "الاتصال" وتتأسس على نظام يضمن لها ذلك، قائم على استعمال الأصوات والألفاظ والتراكيب لإفادة معينة، فهي :

---

[1] -عمر عبد الرحيم نصر الله،مبادئ الاتصال التربوي و الإنساني،دار وائل :الأردن-عمان ط2 :2010م،ص153.

[2] – رحيمة الطيَب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتب الحديثة، اربد عمان،وجدار للكتاب العالمي، عمان . الأردن، ط1، 1429هـ.2008م، ص28.

« تقوم أساسا بنقل المعلومات بطريقة ما، أي أنها الرسالة بين المرسل والمستقبل، والرسالة إنما تنقل صوتياً vocolly من خلال الهواء، وإما grofically كتابة بواسطة علامات على سطح ما، هو الورق في الغالب [1] .

والمقصود بالاتّصال اللّفظي اللّساني: الاتصال الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي، ويشير هاهنا إلى أن استخدام اللغة في التفاهم الإنساني « بدأ عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني متعددة، عندما يلتقي أفراد المجتمع ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم»[2].

وتعرفه (تسيير مشارقة): بأنّه:« اتصال إنساني اجتماعي وهو على الأغلب اتصال لغوي، باعتبار أن اللغة هي الأداة الاتّصالية الرئيسية وهي عبارة عن نظام من رموز لها معانٍ ودلالات، والاتصال الفظي إما أن يكون منطوقاً(شفوياً) أو كتابياً».[3]

فمن خلال التعريفات السابقة الذكر نرى أن المقصودة بالتواصل اللساني الذي هو نفسه التواصل اللفظي في الغالب، وهو الذي يقوم على مجموعة من الألفاظ تتضمنها رسالة يرسلها المرسل إلى المتلقي وقد تكون هذه الرسالة منطوقة: كالمحاضرات والندوات أو مكتوبة: كالكتب والتقارير.

ويعتبر من أهم أنواع التّواصل الإنسانيّ الذي يعتمد عليه الإنسان للتواصل مع بني جنسه من البشر والتعبير عن أفكاره ومشاعره، بحيث لا يمكن له أن يبرر وجوده إلاّ بالتواصل مع الآخر والتفاهم معه ويتم ذلك باستخدام اللغة المنطوقة منها أو المكتوبة .

1- سامية بن يامنة، الاتصال اللساني و آلياته التداولية في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، دار الكتب العلمية:بيروت، ط1433:1هـ-2012م، ص:23-24.

[2]- المرجع نفسه، ص:23.

[3]- تسير مشارقة، مبادئ في الاتصال، دار أسامة :عمان-الأردن ط1: 2013م، ص:.19

ثانياً: عناصر التواصل اللساني والشروط التي يقوم عليها كل عنصر:

1. **المرسل Destinateur**:

وهو مصدر الخطاب المقدَم، إذ يعتبر ركناً حيويا في الدارة التواصلية اللفظية، فهو الباعث الأوَل على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة[1].

والمرسل هو أوَل أطراف العملية الاتصالية، وهو صاحب الفكرة، يقوم بوضع أفكاره في رموز معينة(كود)، ولابد أن تكون الفكرة واضحة في ذهنه أولاً، وان يحسن التعبير عن هذه الفكرة، وان يتخير أفضل الرموز لتوصيلها وأن يراعي طبيعة الوسيلة التي سيستخدمها، وأهم من هذا كله – أو قبله – مراعاة ظروف وخبرات المستقبل، فالمرسل أو القائم بالاتصال الناجح هو القادر على "التعاطف " بمعنى أن يضع نفسه مكان الآخرين حتى يتفهم مشاعرهم واتجاهاتهم[2].

وقد تداول اللّسانيّون هذا العامل(المرسل) في قوالب اصطلاحية متباينة مثل:

الباث"l'émetteur"«المخاطب» أو «الناقل» أو«المتحدث» ورغم اختلاف المصطلحات المستخدمة للتعبير عن هذا العامل (المرسل) فإنه «طرف أوَل في جهاز التخاطب»، ويستحيل على أي تصور لوضع تخاطبي لفظي أن يستغني جزئيّا أو كليّا عن المرسل[3].

1- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم: بيروت . لبنان، د. ط، ص:24.

2. - محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية، د. ب .ن، ط1، 2003م، ص:95.

3- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ص:24.

الشروط التي يقوم عليها المرسل:

- أن يكون الهدف أو الأهداف واضحة لا لبس فيها.(أي الرسالة تكون واضحة).

-أن يكون متمكنا من مادة رسالته.

- أن يكون على دراية بخصائص من يتعامل معهم ويوجه لهم رسالته (المستقبل)، وذلك من حيث العمر الزمني، و المستوى الثقافي و الاجتماعي، و الحالة النفسية.

-أن يكون قادر على إدراك مدى تأثير رسالته عل المستقبل.[1]

- أن يكون اتجاهاته نحو موضوع الرسالة، ونحو المستقبل إيجابية، وأن يكون مؤمنا بها مندفعا لها راغبا في نقلها إلى الآخرين، قادرا على إشراكهم وإقناعهم بمحتواها.

-أن يراعي استجابة المستقبل ويكيف طريقة التوصيل تبعا لما تقتضيه طبيعته وحاجته وقدرته و السياق الذي يجري فيه الاتصال.

- أن يحسن اختيار الزمان والمكان الملائمين لعملية الاتصال.

- أن يكون واضح الصوت سليم اللغة خاليا من أي عيب من عيوب النطق[2].

- أن يكون للمرسل «القدرتان المستقبلة والمنسقة» للقيام بعملية الترميز Codage، وتفكيك الرمز Décodage، بالرجوع إلى النظام اللغوي الذي يشترك فيه مع مستقبل الرسالة «نظام ترميزUncode » مشترك كليا أو جزئيا بين المرسل والمستقبل (فلا يكتب أو يحدث المرسل رسالته بلغة أو رموز لا يفهمها المستقبل فمن الضروري أن تكون الرسالة بلغة أو رموز مشتركة بينه وبين مستقبل الرسالة).

1- مصطفى عبد السميع محمد، ومحمد لطفي جاد، وصابر عبد المنعم محمد، الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب:القاهرة ط1: 2001م، ص: 30 .

2- محسن علي عطية، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، دار المناهج : الأردن . عمان، ط1، 1428هـ .2008م، ص :73.72.

-أن يكون المرسل على لباقة كافية-ولو في مستواها الأدنى –تسمح له بتوجيه الخطاب في شكله المنطوق "الأداء المباشر"أو في شكله المكتوب غير مباشر"إلا أن الرسالة اللفظية تتطلب القدرة فيزيولوجيا على بثها، وقدرة على كتابتها، أو بعبارة أخرى لسانية أدق أن يتمتع على الأقل بإحدى القدرتين "العلامة الصوتية، أو الأشكال الخطية تعبير الفكر السوسيري إذ تتجسد فيها الوقائع اللغوية للخطاب المنقول[1]

فعلى المرسل صاحب الرسالة أن يقتدي بهذه الشروط دون إفراط في إحداها لأنه هو القاعدة الذي تبنى عليه العملية التواصلية، فإذا لم يبني المرسل رسالته على هذه الشروط التي تعتبر القاعدة الأساسية التي تقوم عليه رسالته فأكيد لن تتم هذه العملية بنجاح .

2)المرسل إليه destinataire[2]:

وهو نفسه المستقبل أو المتلقي عنصر هام من عناصر الاتصال وهو الذي يتلقى الرسالة ويقوم بفك رموزها ويحللها ويتأثر بمضمونها[3]، ويستقبلها من خلال حواسه المختلفة (السمع، الذوق، الشم، المس)وينظم المعلومات ويحاول أن يفسرها ويعطي لها معاني ودلالات[4].وقد يتمثل المستقبل في شخص ينصت أو يراقب أو يشاهد أو يقرأ أو يكون في جماعة مناقشة أو جمهور محاضرة أو جمهور كرة (...)أو عضو في جمهور جمعي كقارئ الصحيفة ومشاهد التلفزيون[5]وقد يكون المستقبل جماعة من الأفراد توجه إليهم هذه الرسالة فيقمون بحل رموزها، وتفسيرها

---

[1] -الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ص:25 .

[2] -المرجع نفسه، ص:25.

[3] -محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال، ص: 29.

[4] -أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، دار الجامعية: الإسكندرية، ط4: 2014م، ص:29.

[5] -محمود عودة، ومحمد خيري، أساليب الاتصال و التغير الاجتماعي، دار النهضة العربية.بيروت، ط: 1408هـ-1988م، ص: 29.

وفهمها،ويبدون رد فعل عليها، وعلى أساس رد فعلهم يتم الحكم على مدى نجاح الرسالة في الوصول إليهم كما أريد منها علما بأن ردَ الفعل هذا يتوقف على عوامل عديدة منها.

- وضوح الرموز التي ضمت بها الرسالة.

- تمكن المستقبل من إدراك العلاقة بين الخبرة الجديدة و الخبرات السابقة له.

- مدى ملائمة الزمان والمكان الذي يجري فيها الإرسال و الاستقبال لمحتوى الرسالة وطبيعة المستقبلين و سياق الإرسال.

4-مدى إيجابية المستقبل واتجاهاته نحو المرسل.

5-مدى تنظيم بيئة الاتصال لتحقيق فهم أفضل.[1]

كما أن للمرسل شروط يجب أن تتوفر فيه فللمرسل إليه أيضا مثل ذلك و تتمثل هذه الشروط فيما يلي:

.أن يكون قارئا جيدا(إذا كانت الرسالة عبارة عن مكتوب).

-أن يكون مستمعا جيدا (إذا كانت الرسالة عبارة عن منطوق).

-أن يكون قوي الملاحظة شديد الانتباه.

-أن يكون ماهرا في استقبال الرموز غير اللفظية المصاحبة للرسائل اللفظية كالحركات والإيماءات وتنوع النبرات التي تصاحب العرض اللفظي.

-أن يكون راغبا في موضوع الرسالة.[2]

---

[1]-محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص:76-77.

[2]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص:77.

-أن يتحقق للمستقبل الراحة الجسمية والنفسية.

-أن يكون المستقبل إيجابيا بعيدا عن الكسل و الخمول و السلبية.

-أن يشعر المستقبل بأهمية الرسالة وقيمة المرسل.[1]

فلكل من هذه الشروط دور كبير لدى المرسل إليه حتى يفهم الرسالة الملقاة بالطريقة التي أرادها المرسل وبمعناها الموضوعة عليه الرسالة، فأي خلل أو تنحي من هذه الشروط يؤدي إلى الفهم غير الصحيح للرسالة مما يعود بالسلب على العلاقة الموجودة بين المرسل والمرسل إليه.

الرسالة: message:

هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية (التواصلية) حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صور سمعية لما يكون التخاطب شفهيا، وتبدو علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة.[2]

وهي المضمون و الفكرة المراد توصيلها إلى المتلقي وهي جوهر عملية الاتصال، ويجب أن تصاغ الرسالة بطريقة يفهمها المتلقي يستطيع فك رموزها بسهولة، ويتطلب ذلك دراسة واعية للتعرف على خبراته واحتياجاته، وأيضا دراسة الجوانب السيكولوجية للجمهور، ويجب أن تحوي الرسالة كمية من المعلومات تتناسب و موضوع الرسالة، وأن تجيب عن أسئلة المتلقي أو معظمها.

وقد يكون الهدف من الرسالة ظاهرا وواضحا، وقد يترك الهدف ليستخلصه المتلقي و يكون هنا هدفا ضمنيا.[3]

---

[1]- مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص:31.

[2]- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ص:27.

[3]- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال، ص:102.

وقد تكون الرسالة عبارة عن مجموعة من المعلومات والأفكار و الحقائق و المفاهيم و القيم والعادات التي يسعى المرسل إلى إشراك المستقبلين فيها وإكسابهم إياها.[1]

وللرسالة شروط تقوم عليها حتى تتم فاعليتها لدى المتلقي وتصل إليه كما أرادها المرسل.

شروط الرسالة: وتتمثل فيما يلي:

– دقة بناء وإخراج الرسالة، سواء كان ذلك في اختيار الألفاظ والمصطلحات المؤثرة نفسيا في المستقبل، أو استخدام العبارات الفعالة التي تجد طريقها إلى عقول و قلوب الجمهور المعني بالفكرة و المضمون الذي تحمله الرسالة.

– خلو الرسالة من الأخطاء المطبعية في حالة الاتصال المكتوب أو المطبوع، أ النحوية التعبيرية في الاتصال الشفوي و المسموع وحتى المكتوب، فغالب ما تشوه الأخطاء التي قد توجد في بعض الرسائل مضمون و محتوى الرسالة وتتشجع العزوف عنها.

– توفير الوسيلة المناسبة لنقل الرسالة، فمهما كانت الرسالة مهمة فإنها تتأثر كثيرا بالوسيلة و القناة التي يستعملها إلى المستقبل، فلكل رسالة وسيلتها المؤثرة دون غيرها من الوسائل، وكذلك فإن بعض الرسائل يفضل نقلها شخصيا، من قبل المرسل، على حين تحمل رسائل أخرى بشكل غير مباشر عبر وسائل الاتصال المختلفة[2].

– أن تساير أهداف المجتمع الذي يعمل به المرسل ويعيش فيه المستقبل أو المستقبلون وينتمون إليه.

– أن تكون ملائمة للوقت المحدد وللجمهور المقدمة له.

– أن تكون مراعية الدقة العلمية ومسايرات التطور.

---

[1]–مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص:31.

[2]– رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص:62.

– أن تكون مادتها مرتبة ومسلسلة بطريقة سهلة ومنطقية[1].

–يجب أن تكون الرسالة واضحة وسهلة وموجزة بعيدة عن الإطناب الممل، وموافقة لرغبات المستقبل، غير مخالفة لعرفة الثقافي والديني والاجتماعي، ويحترم فيه الجانب الثقافي للمرسل إليه بحيث لا تقدم للأميّ رسالة مكتوبة حيث لا يستطيع قراءتها فتسبب له الإحراج مما يؤدي به إلى النفور من الرسالة ويتم رفضها مباشرة .ويشترط أن تكون لغة الرسالة مفهومة لدى المتلقي كي يستوعبها ويفهما وتأثر فيه بحيث تحدث فعاليتها التي هي الغاية المبتغاة منها.

4–القناة:canal :

تمثل محور عملية التواصل، لأنها مكان تمظهر السنن في شكل رسالة، ومركز الاتّصال الفيزيقي بين المتكلمين، وتختلف طبيعة القناة باختلاف نوعية التواصل أيضا، فالهواء يمثل قناة التواصل بالنسبة للتّواصل اللّفظي والأسلاك الكهربائية بالنسبة للتلغراف و التليفون[2].وهي الوسيلة الناقلة لمحتوى الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتعد من أهم عناصر الاتصال [3].

ولقناة الاتصال تأثير بالغ على الرسالة لدرجة أنه من الممكن أن تتغير الرسالة بتغير الوسيلة مما دفع البعض إلى القول بأن الرسالة هي الوسيلة.

وقناة الاتصال اللغوي هي اللغة وقد تكون مكتوبة أو منطوقة[4]، الرسالة بتغير الوسيلة مما دفع البعض إلى القول بأن الرسالة هي الوسيلة .وقناة الاتصال اللغوي هي اللغة وقد تكون مكتوبة أو منطوقة[5]. فالمنطوقة مثلا

---

[1]– مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال و الوسائل التعليمية، ص31–32.

2– عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، رومان جاكبسون نموذجا، دار الحوار :سورية اللاذقية، ط2003م،ص:25.

[3]– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص:76.

[4] – مصطفى عبد السميع وآخرون، مرجع سابق، ص:32.

[5]– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص:76.

المستعملة في المقابلات الشخصية والمؤتمرات، و الاجتماعات، واللجان، والتليفون والندوات والمحدثات الشخصية ... أما المكتوبة فهي المستعملة في الخطابات، والمذكرات، والتقارير، والمجلات ، والمنشورات الدورية وغير ذلك فهي كثيرة[1] و تعد اللغة من أقدم وسائل الاتصال وأكثرها شيوعا في الاتصال بين الناس ولغة الاتصال تتوقف إلى حد كبير على قدرات المستقبلين، وميولهم واستعداداتهم، فليس كل التراكيب اللغوية صالحة لجميع المستقبلين، لذلك فعل المرسل اختيار اللغة الملائمة لقدرات المستقبلين، وطبيعة محتوى الموضوع، وعلى هذا الأساس تتوقف فعالية اللغة في تحقيق الاتصال .[2]

ولقناة الاتصال شروط يجب أن يتوخاها المرسل في رسالته.

شروط قناة الاتصال:

-أن تكون مناسبة لقدرات المستقبلين.

-أن تكون اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة.

-أن تكون مشوقة وجذابة وعلى حسب الدقة العلمية.

-أن تكون مناسبة من حيث الحجم والعمق للجمهور المستقبل[3]

-أن ترتبط بمحتوى الرسالة، وطبيعتها فعندما يكون المحتوى علميا يجب أن تكون اللغة مكتوبة يجب أن تكون خالية من أخطاء الرسم واضحة الخط حسنة الترتيب وعندما تكون منطوقة يجب أن تكون مسموعة و في الحالتين يجب أن تراعي قواعد اللغة وأنظمتها.[4]

---

[1]- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، ص:29.

[2]-محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص:76.

[3]- مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال الوسائل التعليمية، ص:32.

[4]- محسن علي عطية، مهارات التواصل اللغوي، ص:75.

-ويشترط أن يختارها المرسل بعناية فائقة، لتناسب حال المتلقي المستقبل بحسب سنه، وبيئته ، وظروفه، ونفسيته، واحتياجاته الشخصية أو الخاصة[1].

إذن القناة في التواصل اللساني هي اللغة وهي الأداة أو الوسيلة التي تنقل منها الرسالة التي تنقل منها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه.

2- السنن: code

لقد تعددت اصطلاحات اللسانيات بشأن هذا العامل فبعضهم استعمل مصطلح"اللغة langue"، وبعضهم فضّل النظام "système"فيما أطلق عليه البعض الأخر "القدرة compétenceوعلى اختلافها في الدّوال فإنّها ذات مدلول واحد يحيل على نظام ترميز "un code" مشترك كليا أو جزئيا بين المرسل و المتلقي.[2]

ويمثل السنن القانون المنظم للقيم الإخبارية الهرم التسلسلي الذي ينتظم عبر نقاطه التقليدية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه كل نمط تركيبي فمنه ينطلق الباث عندما يرسل رسالة خطابية معينة حيث يعمل على الترميزacodage، وإليه يعود كذالك عندما يستقبل رسالة ما فيفكك رموزها بحثا عن القيمة الإخبارية التي شحنت بها décodage.[3]

فالسنن في التواصل اللغوي مثلا يستند على عدد من الفونيمات و المورفيمات في لغة طبيعية، حيث يمثلا قواعد تأليف خاصة بنظام محدد.[4]

---

[1]خالد بن سعود الحيلبي، مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني:الرياض، ط1: 1431 هـ- 2009م، ص:14

[2]-الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ص:27-28 .

[3]- المرجع نفسه، ص:28.

[4]- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص:24.

ويتمظهر السنن على شكل رسالة تنقل أخبارا بين المتكلمين،ذلك أن عملية الإخبار تستلزم إعطاء شكل الرسالة بواسطة السنن الذي يؤمن وضوح الرسالة وتحقق الأخبار.

فانتقال الأخبار يتم بواسطة رسالة أخذت شكلا ما، أي سننت، فالشرط الأول إذن لقيام التواصل هو تسنين الأخبار، أي تحويل الرسالة المدركة و المحسوسة إلى نظام من العلامات أو إلى سنن، من خصائصه الجوهرية كونه متفق عليه من الناحية التنظيمية و التصنيفية.[1]

والشرط الأساسيّ الذي يقوم عليه السنن أن تكون مفهومة عند المرسل والمرسل إليه حتى يستطيع المرسل بترميز أو تسنن و المرسل إليه يفك الرموز أو يفكك الشفرة أو يفك السنن.

فالسنن هي أساس بناء الرسالة،فبدونها لا تساوي شيء ولا يمكن للمرسل أن يعبر أو أن يتواصل مع الآخر،ويشترط في هذه السنن أن تكون مألوفة لدى المرسل أو المرسل إليه للتمكن من إرسال الرسالة وإبلاغها وفهمها لدى المستقبل،ويطلق عليها أيضا بالشفرة.

السّياق: CONTESTE:

لكل رسالة مرجع تحيل عليه، وسياق معين مضبوط قيلت فيه، ولا تفهم مكوناته الجزئية، أو تفكك رموزها السننية إلا بالإحالة على الملابسات التي أنجزت فيها هذه الرسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب، ولهذا ألحّ "جاكبسون "على السياق باعتبارها لعامل المفّعل للرسالة بما يمدها به من ظروف وملابسات توضيحية،-و"يدعى أيضا" المرجع "-le référant_- باصطلاح غامض نسبيا، وهو إما يكون لفظيا، أو قابلا لأن يكون كذلك"[2].

[1]- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص:25.

[2]-الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ص:30.

ويسمى السياق بالمحيط الاتصالي أو بيئة الاتصال،وهو"يعد المحيط الاتصالي لعملية الاتصال من أهم عناصر الاتصال فهو السياق الأساسي الذي تتم من خلاله عملية الاتصال فالاتصال لا يتم في فراغ، إذ لا بد من وجود مكان و زمان وأبعاد نفسية و اجتماعية محيطة به".[1]

وقد قسمت مكونات السياق أو المحيط الاتصالي إلى ثلاثة أبعاد هي:

أ-**البعد المادي**: ويقصد به البيئة المادية للعملية الاتصالية من مبان و ديكورات و أضواء وألوان وجو ومحيط بالعملية الاتصالية وهذا البعد يؤثر في طبيعة الاتصال و نوعيته، فالاتصال الذي يتم في بهو فندق، أو في مكان لتناول القهوة، أو في المنزل .

ب-**البعد النفسي و الاجتماعي**:ويتعلق هذا البعد، بالعادات و التقاليد و الأعراف و القيم الخاصة بالمجتمع الذي تتم فيه العملية الاتصالية هذه الأعراف و التقاليد و القيم تفرض على المرسل التقيد بما هو متعارف عليه وعدم الخروج عنه.فالاتصال مع الوالدين غير الاتصال مع الإخوة، والاتصال في حضرة الرجال غيره في حضرة النساء، وما يصح قوله في موقف معين قد لا يصح في موقف آخر.

فعلى سبيل المثال هناك أوقات يصح فيها الاتصال بصديق وهناك أوقات لا يصح فيها الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم، وهناك أوقات لا يصح الاتصال فيها إلا في أوقات الضرورة فمثلا :لا يمكن أن تتصل بصديق في ساعة متأخرة من الليل فقط من أجل استشارته، أو الحديث عن صحته،لكن يمكن فعل ذلك في حالات وجود أزمات معينة،كما نؤكد أيضا أن ما يصح في زمن قد لا يصح في زمن آخر...وهكذا[2]

2- عبد اللطيف بن ذبيان العوفي، المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل، جامعة الملك سعود:الرياض-المملكة العربية السعودية، ط1: 1433هـ-2011م، ص:9

[2]- عبد اللطيف بن ذبيان العوفي، المهارات الأساسية في الاتصال، ص:10.

ويشترط على المرسل في رسالته مراعاة السياق الذي سيلقي فيه رسالته والتنبه إلى الأبعاد المذكورة سالفا لأن لكل منها دوره في بناء الرسالة وتلقيه حتى تتم بنجاح وتضمن تقبلها لدى المتلقي أو المستقبل.

التغذية المرتدة:feedback:[1]أو التغذية الراجعة:[2]

يقوم المستقبل بناءا على ما تلقاه من معلومات، و إدراكه وفهمه وتفسيره لها بالرد على ما تلقاه من معلومات، وهنا ينقلب المستقبل إلى مرسل لرسالة معينة و مستخدما وسائل معينة.[3]

وعن طريقها يتأكد المرسل من أن رسالته حققت ما أراده منها، وتقوم التغذية الراجعة على أساس رد فعل المستقبل.

فالتغذية الراجعة في الاتصال اللغوي هي عملية رصد التعبيرات اللغوية وغير اللغوية التي يبديها المستقبل عند تلقيه الرسالة، و الحكم على تأثير الرسالة فيه، ومدى فعّالية اللغة المستخدمة في توصيل المحتوى.

وتأسيسا على الدور الذي تؤديه التغذية الراجعة في عملية الاتّصال اللّغوي، يمثل رسالة جديدة مصدرها المستقبل ومرسلها المستقبل الأصليّ، وقد تتخذ التغذية الراجعة أشكالا متعددة منها:

أ-الرغبة في التعامل مع الموقف من خلال التعليق، والاستفسارات أو الانكفاء .

ب-ظهور علامات التقبل والرضا، أو التقبل أو الرفض و الضجر.

---

[1]- عبد اللطيف بن ذبيان العوفي، المهارات الأساسية في الاتصال، ص: 8.

[2]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص:77.

[3]- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك في الاتصال؟، ص :29-30.

ويشترط فيها أن تكون متبادلة بين المرسل والمستقبل، ويشترط تكييف الرسالة في ضوئها.[1]

وقد جمع رومان جاكبسون جميع عناصر التواصل اللساني وسماها بعوامل التّواصل اللّفظي وهي على الشكل التالي:

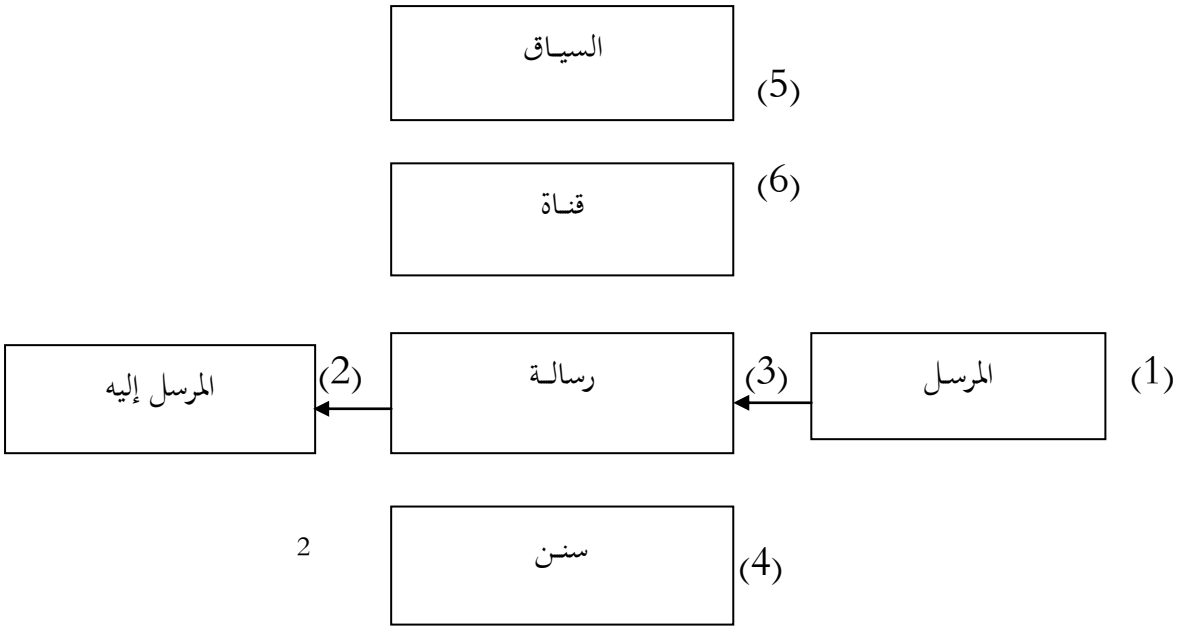

[2]

نلاحظ من خلال هذا المخطط الذي وضعه رومان جاكبسون أن عناصر التواصل اللساني ستة:المرسل،المرسل إليه،الرسالة،السنن،القناة،السياق.

وأضاف الآخرون لهذه العناصر عنصر التغذية الراجعة.

فرغم الاختلاف في عدد عناصر التواصل اللساني إلا أن لكل منها دور ا فعالا في العمليّة التّواصلية بحيث لا يمكننا الاستغناء عن أحدها لأنّها تمثل الهياكل الأساسية في الدارة التواصليّة.

[1]- محسن علي عطية، الاتصال اللغوي، ص:77-78.

[2]-الطاهر بو مزبر، التواصل اللساني و الشعرية، ص:34 .

ثالثا:أنواع التواصل اللساني:ينقسم التواصل اللساني تبعا للغة المستخدمة في التواصل إلى قسمين، وهي التواصل اللساني المنطوق والمكتوب وكل منهما له مهرتين يقوم عليها .

1-التواصل اللساني المنطوق:

أ- تعريف التواصل اللساني المنطوق:-كما يطلق عليه الاتصال الشفوي وهو نمط من أنماط الاتصال التقليدية –لم يكن سمة من سمات شعوب الأرض قبل اختراع الكتابة والطباعة فحسب بل إنه يزال مألوفا ومستخدما في الكثير من الحالات .فالمسرح الشعبي الذي نستطيع أن نجده في كثير من البلدان هو نوع من الاتصال الأصلي، وجد منذ أن وجد الإنسان وهو ليس مقصور على قوم دون قوم، ولا قارة دون قارة أخرى، ولا حضارة دون غيرها فهو بالتالي ظاهرة إنسانية شاملة.[1]

وهو الذي يتم عن طريق نقل وتبادل المعلومات بين المتصل والمستقبل شفويا، أي عن طريق الكلام المنطوق المسموع وليس الكلام المكتوب.[2]

كما يعرف بأنّه ذلك الاتّصال الذي يتم عن طريق الألفاظ والكلمات و العبارات وأيضا الأصوات مثل أوه...آه، ياه...إلخ لذلك يستخدم المرسل في هذا النوع من الاتصال الفم واللسان، بينما يستخدم المستقبل الأذن ليسمع هذه الأصوات، وقناة الاتصال هنا قد تكون الوسائل السمعية، وأيضا البصرية إذا استخدم فيها الشرح والمناقشة إذ يعّد هذا نوع من الاتّصال اللّفظي اللّساني المصحوب ببعض الوسائل الإيضاحية.[3]

---

[1]-رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص28.

[2]- محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري والإعلامي، دار أسامة: الأردن –عمان، ط1: 1432هـ-2011م، ص:74.

[3]- سامر جعلوط، وميشيل-إي- هاتير سالي، ليندا ماكجينت، الاتصال والاتصال الإداري المبادئ والممارسة، دار الرضا:سوريا –دمشق، ط1: 2002، ص:25.

ويقوم الاتصال الشفوي (المنطوق)على أساس الصلة المباشرة بين المرسل والمستقبل،فمرسل الرسالة ومستقبلها يتواجدان واحدا،(على الأغلب)ومن ثم فجميع حواس الإنسان تشارك في العملية الاتصالية.[1]

ويُعد من أقدم صور عمليات الاتصال، يتجلى من الأصوات المنطوقة، ضمن كيفيات معلومة بين أفراد الجماعات اللغوية المعينة، تنتظم هذه الأصوات في توالي مضبوط،تتشكل منه الألفاظ ذات الدلالات المختلفة و المتنوعة بحسب التّلوينات الأدائية، ويجب أنّ استعمال اللغة لا يكون جزافيا، بل يقتضي مهارة النطق على ما يمليه النظام الصوتي للغة المقصودة.[2]

التواصل اللساني المنطوق هو الذي يعتمد على اللغة المنطوق في التواصل فيقوم فيه المرسل بعملية إلقاء الرسالة مشافهة ويستقبلها المرسل إليه عن طريق حاسة السمع(الأذن).

وهذا استدعى توفر مهارتين أساسيتين يقوم عليها التواصل اللساني المنطوق إحداها خاصة بالمرسل و الأخرى بالمرسل إليه.

ب)مهارات التواصل اللساني المنطوق

وتشمل على المهارات التي تتعلق بعملية النطق واستخدام المؤثرات الصوتية في عملية الاتصال،ومن المهارات اللازمة للاتصال الشفهي ما يلي:

_مهارة الاستماع:الاستماع مهارة لغوية مؤثر في اتصال المتكلم بالعالم الخارجي، إذ تمكنه من اكتساب عدد من الأفكار و المفاهيم والتراكيب،التي يوظفها فيمل يواجه من مواقف ويقوم على عدد من المهارات، والقدرات الفرعية،التي من أهمها التركيز والانتباه،ومتابعة المتكلم والفهم الشامل للمضامين التي تشملها المادة المسموعة [3].

---

[1]- رحيمة الطيب عيساني، مرجع سابق، ص: 28.

[2]- سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآليته التداولية، ص:23.

[1] -كامل عبد السلام الطرونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة:عمان-الأردن، ط1: 2013م، ص:52.

فالاستماع هو استقبال أذن الفرد لمجموعة من الذبذبات الصوتية التي تصدر من مرسلها،حيث يستقبلها المستمع ويعطيها جل اهتمامه و انتباهه، ويعالجها فكريا،ويدمجها في مخزونه المعرفي، فهي عملية معقدة تتضمن كثيرا من المهارات الفرعية العقلية،كقدرة الفرد على التنبؤ والتأويل، واكتشاف العلاقات.[1]

وهناك العديد من المصطلحات في اللغة العربية تدل على السمع منها السماع، و الاستماع، و الإنصات، و الإصغاء، وكل كلمة منها لها معناها الدقيق.

فالسماع يعني سماع الشيء حتى لو لم يكن مقصود قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ لاَ نَبْتَغِى ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾[2]

فا لمقصود بالسماع هنا أن الشخص قد يجد نفسه يسمع شيئا غير محبب لم يقصد سماعه .

و الاستماع يقصد به السمع بقصد من أجل الاستفادة.قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَـٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَـٰباً أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[3]

2 – كامل عبد السلام الطرونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص: 52-53.

[2]– سورة القصص، الآية:55.

[3]–سورة الأحقاف، الآية:29.

و الإنصات هو السكوت والاستماع بتفرغ-قال تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[1].

و الإصغاء لعله أعلى درجات الاستماع؛إذ يتفاعل المصغي في مشاعره مع المتحدث.أي "هو التركيز وتفاعل القلب و المشاعر" قال تعالى: إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾[2].

وأثبتت بعض الدراسات الغربية أن نسبة استخدام السمع مع بقية المهارات الأخرى من قراءة وتحدث،و كتابة تأتي في المرتبة الأولى بنسبة40% [3].

ونحن في العملية التواصلية نحتاج إلى عملية الإصغاء الذي يمثل أعلى درجات الاستماع حتى تصل المعاني والأفكار التي تحملها الرسالة من المرسل إلى المستقبل عن طريق الإصغاء.

ولكي تمتلك هذه المهارة (مهارة الإصغاء)عليك تتبع هذه الإرشادات المفيدة عند التخاطب نذكر منها:

-قف عن الكلام فلا تستطيع الإصغاء وأنت تتكلم.

-ضع المتكلم في وضع مريح وطبيعي وبالتالي يمكن مساعدة المتحدث على الكلام بحرية.

---

[1]-سورة الأعراف، الآية: 204 .

[2]_سورة التحريم، الآية:4

[3]-ينظر:عبد اللطيف بن ذبيان العوفي، المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل، ص:55-56.

-أشعر المتكلم برغبتك في السماع وذلك من خلال المتابعة باهتمام ومحاولة التفهم بدلا من المعارضة.

-تحرر من الذهول والارتباك و ذلك بضبط تصرفاتك وعدم الانصراف إلى أشياء أخرى.[1]

-شارك وجدان المتكلم.

-كن صبورا يلزم السماع لأكبر وقت مع عدم مقاطعة المتحدث.

-اضبط أعصابك حيث أن الشخص الغضبان يستقبل المعنى بقصد خطأ.كن سهل في مناقشتك فلا تضع الناس في موقف دفاعي قد يصل إلى حد الغضب.

-اطرح بعض الأسئلة و ذلك يشير إلى إصغائك ومن الأفضل أن تقدم أشياء موضوعية.[2]

على المستقبل في التواصل اللساني المنطوق الذي يعتمد على حاسة السمع (الأذن)في استقبال الرسالة أن يكون مصغي لا سامع لأن السمع فقط لا يكفي لفهم ما يلقى إليك من المرسل،وحتى تكون مصغي جيد لا بد من التقيد بهذه الإرشادات المذكورة وأخرى لأهميتها الكبيرة و العظيمة في عملية التواصل اللساني.

أهمية الإصغاء و الاستماع:

لعل خير دليل على أهمية الاستماع دوره في التعليم، وكونه أساسا لغيره في عماليات الاتصال اللغوي هو ما جاء في قوله تعالى في أول أمر نزل به الروح الأمين على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إذ قال جل وعلا:

1-ينظر:علاء محمد القاضي و بكر محمد حمدان، مهارات الاتصال، دار الإعصار العلمي: الأردن-عمان، مكتبة العربي: عمان-الأردن، ط1 :1431هـ-2010م، ص:45.

[2]-المرجع نفسه، ص:46 .

﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلِانسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ إِقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلاَكْرَمُ ۝٣ ٱلذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلِانسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [1].

إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ ولا يكتب لكنّه قرأ بالاستماع، و بالاستماع استوعب الوحي، ونقله إلى أمته، وهذا دليل على دور الاستماع في فهم المسموع، واستيعابه، والاحتفاظ به، واسترجاعه ومما يؤكد رجحان الاستماع، وتميزه عن غيره من مهارات الاتصال أن الله تعالى قدم السمع على الأبصار و الأفئدة في مواقع كثيرة[2] نذكر منها:قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعاَۢ بَصِيراً﴾ [3]

ففي هذه الآية قد الله السمع عن البصر وهذا تأكيدا لأهميته.ومما يعطي الاستماع أهمية هو تفرغ الذهن فيه إلى المعنى وتحليل المسموع واستيعابه، وتقويمه،فضلا عن أنه خير وسيلة لاكتشاف الأفكار الكامنة خلف ما نسمع من ألفاظ، أو تراكيب لغوية لا تعبر عن المعنى المقصود مباشرة.

---

[1]-سورة العلق، الآية:1-5.

2-حسن جلوب، مهارات الاتصال الاتصال مع الآخرين، دار كنوز المعرفةالعلمية: الأردن-عمان، ط1: 1431هـ-2010م، ص: 221.

[3]- سورة النساء، الآية:57.

فالاستماع سبيل الفهم والتفسير و التركيز على المسموع، وعليه تعتمد الكثير من المواقف التي تستدعي الانتباه و الإصغاء كالأسئلة وأجوبتها، و المناقشات وما يدور فيها، و الأحاديث، والخطب، وسرد القصص، وغير ذلك مما يقتضي الانتباه و الإصغاء وحصر الذهن في المسموع.[1]

وعليه فالاستماع جوهرة لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها لأنّها أبو الملكات فبدونه لا يمكن لنا أن نقرأ أو نتكلم أو نكتب.

والمتأمل لحياته اليومية وتصرفاته وسلوكه، سوف يكتشف أننا نقضي جزءا كبيرا في حياتنا اليومية في الإنصات للآخرين، بل إن الآخرين، بل إن العلماء قالوا أننا نقضي أكثر 40 بالمائة من أوقاتنا في الإنصات للناس لذا فإننا في حياتنا اليومية و العملية بحاجة إلى الاهتمام بعادة الاستماع والإنصات وإذا لم نستخدمها بفعالية، فنحن نهملوا جانبا ليس بسيطا من حياتنا، قد يؤثر في قدرتنا وعلاقتنا بالآخرين، وقد يعود علينا بالسلب سواء أكنا متحدثين أم منصتين.[2]

إنّ الاستماع يعد عنصر فعالا في اكتساب المعارف والعلوم، والخبرات الجديدة، والإحاطة بالأفكار، وتبويبها، فضلا عن أنه يؤسس لتلخيص المادة المسموعة وتحليلها وتقويمها، وتقويم أداء المتحدث، وهو زيادة على ما تقدم وسيلة لحفظ التراث في عصور ما قبل الكتابة، وخير دليل على ذلك حفظ القرآن الكريم من الرّسول صلى الله عليه وسلم وتعليمه إلى صحابته سماعا وحفظه ممن تلاهم من المؤمنين عن طريق السماع.وقد امتاز العرب الأوائل بقوة الذاكرة وتجلى ذالك في حفظهم ما يسمعون من الشعر والنثر، وسردهم القصص و الحكايات التي لم تكن مكتوبة.[3]

---

[1]- حسين جلوب، مهارات الاتصال الاتصال مع الآخرين، ص:222.

[2]- أحمد العبد أبو السعيد، وزهير عبد الطيف عابد، مهارات الاتصال وقت التعامل مع الآخرين، ص:180.

[3]- حسين جلوب، مهارات الاتصال الاتصال مع الآخرين، ص:223.

يأتي دور لاستماع في عصرنا الحديث في عمليات لاتصال على نحو متزايد بعد أن أهمل لفترة طويلة، فالفرد في العصر الحديث يعيش في عصر استخدام البرقيات المنقولة والتلفزيون، وتسجيل لأحاديث، فالفرد يستطيع أن يدرك عن طريق المقاطع الصوتية أفكار أرقى وأسمى مما يدركه بالنظر، من حيث اختلاف درجة الصوت، وتعدده، وشدته، وتنوعه.وتُعد مهارة الاستماع أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوق، وجودة أدائه وصحة التلفظ به.[1]

وعن طريق الاستماع يكسب الطفل لغته، فالطفل يولد ولديه قدرات تؤهله لكي يعبر، إلاّ أنّه لا يقوى على هذا الأداء إلى أنْ تكتمل أجهزته الدّاخلية المختّصة بالكلام إلى درجة معينة من النُّضج.[2]

إنّ أهمية مهارة الاستماع وكونها الأداة الأساسية لكسب الطفل لغته، و به حفظت آيات القرآن الكريم ونقلت من الرسول صلى الله عليه و سلم إلى التابعين بطريقة صحيحة وسليمة التلاوة، و بالاستماع نقلت إلينا الكثير من الحكم و الأمثال و النصوص الشعرية و النثرية، ولا زالت تستخدم مهارة الاستماع كأداة لتلقي الدروس و الخطب كل هذا رجحها بأن تكون جوهر المهارات اللغوية من قراءة وكتابة و حديث، هذا يبين ويؤكد على دورها الفعّال في عملية التواصل اللغوي اللساني.

1- وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر:الأردن، ط1: 1432هـ-2002م، ص: 54.

[2] - المرجع نفسه، ص:55.

مهارة الحديث(الكلام):

إن الكلام هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم لسامع، فهو عبارة عن لفظ له معنى، والفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم والسامع، وبالدلالة تتم الفائدة، فالكلام هو الحديث، والحديث هو مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال، وتتطور بالممارسة و الدربة.[1]

يعتبر الكلام ثاني عناصر الاتّصال اللّغوي، وهو ترجمة اللّسان عمّا تعلّمه الإنسان عن طريق الاستماع، و القراءة و الكتابة،كما أنّه من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاما فالكلام هو اللفظ والإفادة، و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، و الإفادة هي ما دلت على معنى تمثله المعاني في ذهن المتكلم.[2]ويقصد بالكلام القدرة على الاستخدام الصحيح للغة.[3]

وعملية الكلام عملية معقدة تتم من خلال تتابع العمليات الآتية:

أ)استثارة المتكلم: وهذه الاستثارة قد تكون داخلية ناجمة عن حاجة في نفسه، أ و إحساسات، أو فكرة يريد التعبير عنها للآخر أو للآخرين، ومن ذلك تعامل الأديب وتعبيره عن تفاعلاته النفسية بمقالة أو قصيدة، أو شعور الإنسان ببعض المشكلات و رغبته في التعبير عنها.

---

[1] – محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص: 114.

1– زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع/و التحدث/و القراءة /و الكتابة وعوامل تنمية المهارة الغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية:الأزاريطة، د.ر. ط:2009، ص:67.

2– رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي:القاهرة، ط1: 1413هـ-2009م، ص:186.

وقد تكون خارجية كأن يطلب منه أمر معين يرفضه أو يقبله، أو يطرح عليه سؤال فيجيب عنه، وهكذا فالكلام لا يبدأ من دون استثارة داخلية أو خارجية.[1]

ب)تفكير المتكلم وصوغ أفكاره: إن الاستثارة التي يتعرض لها المتكلم تدفعه إلى التفكير، وترتيب الأفكار وتنظيمها قبل النطق بها لذا لا يجب أن يصدر الكلام من دون أن يمر بمرحلة التفكير ثم تنظيم الأفكار بألفاظ مترابطة تحمل دلالات واضحة وهذا يتطلب من المتكلم البحث في مخزونه اللفظي عن ألفاظ وتراكيب لغوية صالحة لحمل تلك الأفكار مع الحرص على أن تكون الألفاظ و التراكيب ملائمة لمقتضى حال السامع وسياق الكلام وإستراتجية الخطاب.[2]

ج) **مرحلة النطق**:إن مرحلة النطق هي الاستجابة الظاهرة للاستثارة، و النطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام فالمستمع لا من عملية الكلام غير هذا المظهر الخارجي لها،لذا يجب أن يكون النطق سليما واضحا خاليا من الأخطاء وهذا ما يجب أن يكون في بؤرة اهتمام المتعلم.وتأسيسا على هذا المفهوم فإن المتحدث الجيد هو الذي لا يتحدث إلاّ لداع و الذي يفكر فيما يتحدث به قبل الحديث، ويرتب أفكاره بطريقة منظمة ثمّ يضع أفكاره في قوالب لفظية سليمة جذابة قبل النطق بها.ثمّ ينطق بها نطقا واضحا خاليا من الأخطاء اللفظية.[3]

***بعض الطرق لتحسين مهارة الحديث(الكلام)**- اختيار نغمة الصوت التي تناسب موضوع الحديث، و يجب أن تكون البداية بنغمة معتدلة وطبيعية، مع الاحتفاظ بإمكانية تغير نبرة الصوت مع تطور موضوع الحديث لخلق الأثر المناسب [4].

---

[1]- محسن علي عطية، المهارات اللغوية، ص:114.

[2]- محسن علي عطية، المهارات اللغوية، ص: 115.

[3]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3-أحمد العبد، وزهير عبد اللطيف، مهارات الاتصال، ص: 138.

– القدرة على التحكم في سرعة حركة اللسان داخل الفم بما يسمح بضبط وتنظيم منطوق الكلمات و الألفاظ و التدريب على ذلك يحتاج إلى وقت بسيط للاستعداد للحديث، حيث تحدد سرعة خروج الكلمات حسب المعاني في كل جملة أو فقرة، وتحدد أيضا الوقفات التي يمكن أن تضيف قوة للحديث.[1]

– استخدام المعلومات المألوفة ولا تجهد المستمع بالمعلومات الفنية.

– راعي عامل السرعة في الحديث فلا تبطئ و لا تسرع بل اعتدل في السرعة في الكلام.

– كن صريحا عندما يوجه الآخرون سؤال معين، مع إعطاء أكبر قدر من المعلومات.

– تجنب التكرار الممل للكلمات والتعبيرات، حتى لا ينصرف المستمع عن المتحدث.

– عدم الصخرية بالقول أو الإشارة من المستمعين.

– التوقف عن الكلام إذا ما أحس بانصراف المستمعين عنه وعدم متابعة ما يتكلم به.

– إتاحة الفرصة لغيره في التكلم و المشاركة في الحديث.

– توجيه نظر المستمعين بالوقوف وقفة صحيحة وسليمة أثناء التكلم دون كبرا أو استعلاء على الآخرين، وإذا كان جالسا عليه أن يجلس معتدلا في جلسته.وقورا في عبارته و إشارته وكل ما يصدر عنه من حركات.[2]

– تلاشي الحكم السريع عن المواقف وكل ما يصدر عنه من حركات.

– تحكم في حركات شفتيك وحواجبك.

– ابتعد عن التهديد في المناقشة.[3]

---

[1]– ينظر:أحمد العبد، وزهير عبد اللطيف عابد، مهارات الاتصال، ص:138-139.

[2]– زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص:88-89.

[3]– علاء محمد القاضي، بكر محمد حمدان، مهارات الاتصال، ص:43.

- على المتحدث أن يتذكر عن حاجات واهتمامات المستمعين له،فإنهم يكونون أكثر استعداد للاستماع والمناقشة ويستمعون إليه لمدة أطول انتباههم ويتذكرون الكثير مما يقوله ويحترمونه وتقدرون ذكاءه.[1]

علينا بالاقتناء والاتخاذ بهذه الطرق من أجل تحقيق الطريقة الصحيحة والسليمة في الكلام وتكون أكثر إكسابا للآخرين وجلبهم للاستماع إلا ما نرويه لهم.

أهمية الحديث أو الكلام:

-إن الكلام، أو الحديث يعد من أكثر الوسائل استعمالا في التنشئة الاجتماعية، ونقل العادات، والقيم والمثل المرغوب فيها من جيل إلى جيل، وهو من أكثر الوسائل استعملا في العملية التعلمية إذ إن أكثر ما يجري من أساليب التعليم في قاعات الدراسة هو الحديث (اللغة المنطوقة).[2]

-كون الكلام نشاطا إنسانيا يقوم به الصغير و الكبير، والمتعلم وغير المتعلم،ويوفر للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة، و التفاعل مع الجماعة، ويعد الكلام أكثر رجحانا على غيره من مهارات الاتصال، فهو يتقدم [3] على الاستماع إذ الاستماع من دون كلام شفهي،ويتقدم على القراءة لأن الأخيرة تحتاج إلى التعبير الكتابي، وهو يتقدم على التعبير الكتابي.[4]

-أنه المعبر عن الأفكار و المشاعر و الأحاسيس.

-أنّه وسيلة الإقناع و الإفهام والتوصيل.

-أنّه أحد الوسائل في مواجهة الحياة ومهابها.

-أنّه الأداء الفعّالة في إبداء الرأي و المناقشة و التواصل مع الآخرين.

---

[1]- أحمد أبو السعيد، وزهير عبد اللطيف عابد، مهارات الاتصال، ص:140.

[2]-محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص:115-116.

[3] - المرجع نفسه، ص:116.

[4]-ينظر:محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص116.

-كما أنه أحد مؤشرات الحكم على المتكلم و الوقوف على مستواه الثقافي و واقعه الاجتماعي،و البيئي فضلا عن مهنته وطبيعة عمله.

-أنّه النشاط الإنساني الذي يتميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات و الكائنات.

-أنّه الوسيلة للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة من المهد إلى الحد.

ولا يمكن الاستغناء عنه فهو أداة الشرح و التوضيح و التحليل و التعليل و السؤال و الجواب.[1]

-يعد الكلام المجال الطبيعي لتطبيق القواعد النحوية واللغوية تطبيقا صحيحا.

وتأسيسا على ما تقدم فإن حاجتنا إلى الكلام "أمس منها إلى الكتابة، إنّ التواصل بالكلام يحقق التفاعل المباشر بين المرسل و المستقبل لما يصاحبه من معينات لا تتوافر للتعبير الكتابي كالإشارات والانفعالات والتنغيم الصوتي وغيرها.

لذلك كله فإن للكلام أو الحديث مكانة مهمة في المجتمع، ونظرا لما يشهد العصر من تطور معرفي، ونمو الدعوات إلى سيادة الأساليب الديمقراطية في الحكم فقد مست الحاجة إلى أن يتيقن الإنسان مهارات الكلام، وانتقاء الأفكار و الألفاظ التي تحمل تلك الأفكار، وأن يتيقن اختيار الأساليب المنطقية و الحجج و الأدلة العقلية التي تمكنه من إيصال أفكاره إلى الآخرين، وإقناعهم بها [2].

وعليه فمهارة الكلام هي الركن الأساسي التي تظهر فيه عملية التواصل اللّغوي اللّساني المنطوق بحيث أنّه يعتبر تجسيدا لما استقطبه المرسل عن السمع، ومن خلال الكلام يتبين لنا مدى ثقافة المتكلم ومدى معرفته للغة وقواعدها، وإمكانية تواصله مع الآخرين وإقناعهم بآرائه وأفكاره وفهمهم له. فعليكم إتقان مهارة التحدث أو الكلام لأن به تقوم الحياة بمختلف مجالاتها.

---

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص:70.

[2]-محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص:116-117.

4)مميزات التواصل اللساني المنطوق:

يتميز عن التواصل اللساني المكتوب بأنه أكثر سهولة وأيسر، و أكثر إقناعا للمرسل إليه أو المستقبل.ويستخدم هذا الأسلوب في الموضوعات التي تحتاج إلى شرح وتفسير و الإجابة عن التساؤلات المطروحة بوضوح وبطريقة فورية ومباشرة.[1]

- الاقتصاد في الوقت و السرعة في الأداء.
- أفضلية مواجهة المواقف وجها لوجه، وبالتالي تيسير عملية المشاركة في الفهم و المشاعر.
- تشجيع توجيه الأسئلة و الإجابة عليها.
- تهيئة فرصة المشورة المشتركة في العمل، وخاصة في القضايا المستعصية.[2]
- ويقول في هذا المجال الألماني المشهور هتلر:"الناس يتأثرون بالكلمة المنطوقة أكثر مما يتأثرون بالكلمة المكتوبة".

تمر الرسالة في التواصل اللساني المنطوق بالعناصر التالية (الصورة والصوت و الإيماءات و التنغيم والنبر) لا يمكن لها أن تكون قنوات تمر عبرها الرسالة من الباث إلى المتلقي دون المرور بجميع هذه القنوات.[3]

---

[1]-محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري و الإعلامي، ص:74.

[2]- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام و الاتصال، ص:29.

3- فيروز سعيداني، إشكالية ترجمة صيغ التعجب و الهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام "للأديب فيكتور هوغو "، ترجمة فاطمة الطبال دراسة تحليلية نقدية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، تحت إشراف الأستاذ:رشيد قريبع، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2010-2011م، ص:14.

-في التواصل اللساني المنطوق الذي يكون فيه المرسل متكلما و المستقبل مستمعا،(يتعرف السامع بسهولة على الحالة النفسية للمتكلم الذي إن غضب ثار و إن حزن بكى، و إن فرح بدت الفرحة على وجهه حتى دون كلام [1].

وكل هذه الميزات و أخرى إلا أنه تعتريه بعض العيوب وتتمثل فيما يلي:

-يعرض المعلومات المراد نقلها إلى التحريف أو إلى سوء الفهم.

- احتمال عدم إجادة المرسل إليه للاستماع.

ويتحقق هذا الاتصال الشفوي على أشكال متعددة أهمها: المقابلات الشخصية بين المرسل أو المرسل إليه، والمكالمات الهاتفية والندوات والمؤتمرات، و اللقاءات و الاجتماعات الدورية أو الطارئة[2].كما أنه المستعمل في المحضرات وإلقاء الدروس و الخطابات الدينية أو السياسية و غيرها من الأشكال.

ومنه فإن التواصل الشفهي أو المنطوق هو الذي يعتمد على اللغة المنطوقة عن طريق الكلام بحيث يكون فيه المرسل متكلما، و المتلقي مستمعا،وما يميزه عن التواصل اللساني المكتوب هو الصوت.فمن خلال نبرة الصوت يمكننا كمستمعين معرفة الغرض من رسالة المرسل؛ أ تعجبا أو استفهاما أو صخرية، أو مدح أو ذم أو هجاء،ويمكن للمرسل أن يرى نجاح و فعّالية رسالته في المتلقي من ردة فعله سواء كانت عبارة عن أقوال وأفعال أو إشارة أو إيماءات تظهر عليه أو حركة يصدرها المتلقي لتواجدهما في مكان واحد في الغالب و إن كانت مكالمة هاتفية يفهم ردة فعله من كلامه أو مقاطعته وغيرها من ردود الأفعال.

ولكي نتمكن كل التمكن من التواصل اللساني الشفهي علينا بمهارتي الاستماع و المحادثة لأنّهما القاعدة الأساسية التي يبنى عليها.

---

[1]- فيروز سعيداني, إشكالية ترجمة صيغ التعجب, مذكرة، ص:17.

[2]- ينظر:محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري و الإعلامي، ص:74.

2- التواصل اللساني المكتوب:يعد النوع الثاني من أنواع التواصل اللساني.

أ-تعريف التواصل اللساني المكتوب:

إذا كانت الاتصالات الشفاهية، تبلغ نسبتها 90% من إجمالي الاتصال، فإن الاتصال التحريري أو الكتابي لا يزيد عن 10%من مجموع الاتصالات.

وليس معنى ذالك أن الاتصالات الكتابية لا أهمية لها،وإنما الرسائل أو الموضوعات التي تحتاج إلى تحليلات أو مقارنات...هي التي تتطلب الاتصال الكتابي،كما أن الموضوعات التنظيمية أو التقنينية مثل اللوائح والقوانين والمذكرات التعشيرية و النظم الأساسية، توجب أن يكون الاتصال كتابيا، لما فيه من تحديد للمسؤوليات والاختصاصات، وتحديد طرائق العمل ومعدلات الأداء [1].

وقد اعتمد عليه الإنسان بعد أن توصل إلى اكتشاف الأبجدية الكتابية التي تنوب عن الأصوات المنطوقة،وبفضله استطاع أن يبلغ من لا يشاركه في الاتصال المباشر، ويجعل المتلقين يشاركونه أفكاره وآراءه [2].

ويتم الاتصال الكتابي بين المرسل و المرسل إليه بواسطة الكلام المكتوب مثل الرسائل و التقارير و المذكرات أو عبر الفاكس أو البرقيات أو عبر شبكة المعلومات العالمية الانترنيت(INTERNET) أو رسالة قصيرة على الهاتف النقال[3].

وفي حالة التواصل الكتابي تكون المسألة مرئية (أي يعتمد فيه على العين)ونقول عنها أن التواصل يكون أيضا انعكاسيا،حيث أن الكاتب ما دون ملاحظاته تلك إلا ليتذكر بها تارة أخرى ما قد تفقده ذاكرته أو تخونه

---

[1]-أحمد العبد، وزهير عبد اللطيف عابد، مهارات الاتصال، ص146.

[2]-ينظر:سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآلياته التداولية، ص24.

[3]-محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري و الإعلامي، ص73.

فيه كما يقال.وأنا ذاك يتم تواصل مرئي (المكتوب)، وقد قال العرب قديما:"الكلام أقوى هدرا و الكتابة أقوى نظر"[1].

وإذا تعمقنا في الحالة البيولوجية للتواصل المكتوب، فإن العين تستقبل الرسالة الملقاة إليها، وفي الحال تعيد إرسالها بطريقة أخرى عبر العصب المرئي و بنظام أخر عصبي خاضع لقناة هي الليف العصبي مزودا بالطاقة الكهربائية أو الكيماوية –كما قال بذلك علماء الفزيولوجيا–حتى يصل إلى الدماغ المستقبل الأخير، ليستوعب هذا الأخير سرا أو يحدث أمرا.وذلك هو رد الفعل أي الفعل العائد(retroction)وتلك العملية تكون إما انفعالا أو فعلا أو قولا وهكذا دواليك.[2]

وحتى ينجح الاتصال الكتابي و يحقق أهدافه يجب أن يتصف الكلام المكتوب بالبساطة والوضوح والدقة، ويتم ذلك من خلال القدرة على صياغة الرسالة المكتوبة بطريقة مبسطة وسهلة و واضحة.[3]

كما يجب أن تكون الرسالة المكتوبة واضحة الخط وخالية من الأخطاء اللغوية نحوية كانت أو دلالية أو صرفية أو صوتية، وتتميز بالباقة وتكتب العناوين الرئيسية بألوان تختلف عن ألوان العناوين الفرعية أو المضمون ومظهرها الخارجي يجلب الأنظار من أجل استقطاب أكثر لدى المتلفين ويراعى فيه مقتضى الحال .

2– مهارات التواصل اللساني المكتوب: فالتواصل اللساني المكتوب كغيره من التواصل اللساني يستدعي لتحقيقه مهارتين أساسيتين نقوم عليهما وهما:

---

[1]–نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في دور نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث:إربد، ط1: 2014م، ص:12.

[2]– المرجع نفسه، ص:12.

[3]– محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري و الإعلامي، ص:73.

1)–مهارة الكتابة :

أ)تعريف الكتابة :

يعرف ابن خلدون الكتابة بأنها رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة في النفس، فهو ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة،إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يتميز بها عن الحيوان، وأيضا هي تطلع على ما في الضمائر، وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد وقد دفعت مؤنة المباشرة لها، ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم، فهي شريفة بجميع هذه الوجه والمنافع، وخروجها في الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم[1]

تعد الكتابة من أهم الأدوات التي يمتلكها الممارس الإعلامي (الممارس للتواصل)سواء أكان يعمل في المجال الصحفي أو التلفزيوني و الإذاعي أو في العلاقات العامة أو عبر استخدام الانترنت وشبكاتها الاجتماعية .

والعمل الكتابي جهد اتصالي يحتاج إليه جميع الموظفين فمن خلال الكتابة يتم تواصلهم مع الغير وتنفيذ متطلبات وظائفهم ومن لا يتقن العمل الكتابي يجد نفسه في موقف ضعيف مما ينعكس على شخصيته وعلى سمعته داخل المنشأة.[2]

ب)العوامل المُسهمة في تحسين مهارة الكتابة :

– القراءة:تعد القراءة من أهم الأدوات الأساسية المساعدة في إتقان الكتابة .كلما قرأت استطعت أن تتحصل ليس فقط على كلمات جديدة ولكنك أيضا تتعرف على محصلة معرفية كبيرة في موضوعات شتى ،كما تساعدك على تحسين أسلوبك الكتابي .

1– عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة ،تحقيق:عبد السلام الشدادي،خزانة بن خلدون بين الفنون والعلوم والأدب :الدار البيضاء–المغرب،ط1: 2005م،ص:166 .

[2]_عبد اللطيف بن ذبيان العوفي ،المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل ،ص:107.

– الاستماع:استمع للآخرين بإنصات، وحاول أن تتعلم كيف يتحدث كبار الكتاب والعلماء سواء أكان ذلك في تخصصك أو في التخصصات الأخرى.

– وسع من مفرداتك اللغوية :سواء أكان ذلك في اللغة العربية، أو اللغة الإنجليزية أم أي لغة تحتاج إليها

– استخدم الكلمات البسيطة وتجنب الكلمات الثقيلة عند الكتابة .

– لا تستخدم الكتابة في الرسائل والاتصالات التي يكون فيها نقل المشاعر المهمة.

– أحسن تقديم الرسالة مع استخدام اللغة الاقتصادية.

– حدد الغرض الرئيسي من الخطاب (الرسالة).

–نظم دورات تدريبية إذا لزم الأمر لتحسين مهارات الكتابة.[1]

– ابحث عن المعلومة :لا يكتب الإنسان في أي موضوع دون أن يرجع لمصادر معلوماتية يستقى منها الكثير من المعلومات و الحقائق عن طبيعة موضوعة سواء أكانت هذه المصادر أولية شخصية ، أم مراجع علمية من أبحاث وكُتب .

– أكتب في مخيلتك أولا.

–حدد أهدافك، ورتب أفكارك .

– تصور جمهورك

– ضع قائمة محاور لموضوعك .

–تجنب الإطناب و الإسهاب .[2]

[1]– (ينظر): علاء محمد القاضي، وبكر محمد حمدان، مهارات الاتصال، ص:44– 45

[2] –ينظر:عبد اللطيف بن ذبيان العوفي، المهارات الأساسية في الاتصال و التواصل، ص:119–125.

فإذا كنت ترغب في تحسين من مهاراتك الكتابية علك بالعوامل المذكورة سالفا و أخرى فهي المساهمة والساعية إلى ذلك ولكون مهارة الكتابة ضرورية جدا خاصة في عصرنا الحالي عصر المعرفة والمعلومة و هي المستعملة في الكثير من التواصلات خاصة عبر شبكة الانترنت ومواقعها المختلفة.وربما على سمعة منشأته إذا كان له تخاطب مع جهات أخرى خارجية.

ومع تطور المجتمعات و الحاجة إلى الوقت، ومع التقدم التقني في مجال الاتصالات صار لزاما على الجميع تعلم المهارات الكتابية في سبيل إيصال المعلومة بأقل كلمة ممكنة وفق إيجاز ودقة ووضوح،كما أصبح من الضروري بما كان تعلم الأنماط الكتابية الجديدة لتقنيات الاتصال الحديثة مثل التعامل مع البريد الإلكتروني على سبيل المثال والذي أصبحنا نتعامل معه على مدار الساعة.[1]

وتعني الكتابة في أساسها "التعبير عن اللغة المحكية (الكلام) بواسطة إشارات خطية مكتوبة، فهي نظام ينتمي إلى الدرجة الثانية من بين أنظمة التواصل "فهي نظام سيميائي مرئي مكاني، أي يرتكز فيه على حاسة البصر، فهو ترميز(encodage) يقابله القراءة التي هي نشاط لفك الرمز(décodage).

ويمكن الإشارة إلى أن عملية الترميز تحتل مكانة هامة في عملية التواصل بحكم أن المرسل يعتمد في عملية اتصاله مع الآخر على نظام من الرموز الكتابية يتقيد فيه بمجموعة من القواعد الغوية بمختلف مستوياتها، الصوتية و النحوية والمعجمية[2].

[1]- عبد اللطيف بن ذبيان العوفي, المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل، ص:107-108 .

[2]-سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآلياته التداولية، ص: 47 .

ج) قواعد الكتابة :

للكتابة مجموعة من القواعد التي ينبغي على الكاتب أن يلتزم بها، ومن هذه القواعد ما يرتبط بتنظيم العمل الكتابي (كتابة المقدمة، و صلب الموضوع، و الخاتمة)، ومنها ما يرتبط بكتابة الفقرة، و منها ما يتصل بآليات الكتابة (إملاء-نحو-ترقيم)وقواعد استخدام أدوات الربط بين الجمل و الفقرات، كما أن هذه القواعد تنطبق على نوعي الكتابة، فلكل نوع قواعده الخاصة به مثل: كتابة المقال، والبرقية، والخطابات، والقصة ...إلخ، وعلى هذا يمكن القول أن الكتابة فنًّا عفوياً، ولكنّه فنّ منظم محكوم بقواعد وأصول.[1]

علاوة على ذالك عليه أن يلتزم بالدّقة و الوضوح والإيجاز وهذه هي الكتابة العلمية مع الموضوعية و الإتقان الغوي و الإيجابية و الجاذبية تكون في كلتا الكتابتين العلمية و الأدبية و الغرض من هذه القواعد كلها، هي جعل الرسالة المكتوبة في أحسن الهيئات و الظروف لكي تصل إلى المستقبل و تحدث تأثير فيه فيتفاعل معها ويفهمها.

3)أهمية الكتابة: وتبرز أهميتها في كونها من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره، و بها يتجاوز الإنسان حدود الزمان و المكان،كما أنها وسيلة من وسائل بقاء البشرية وحفظ تراثها الثقافي و الاجتماعي وتطويره.[2]

ولقد أشار الجاحظ في كتابه الحيوان إلى أهمية الكتابة بقوله:"ولولا الكتب المدونة والأخبار المخلدة، والحكم المخطوطة التي تحصن الحساب وغير الحساب، لبطُل أكثر العلم،ولغلب سلطان النسيان سلطان الذّكر، ولما كان للناس مفزع إلى موضع استذكار، ولم تم ذلك تحرمنا أكثر النفع، إذ كنا قد علمنا أن مقدار حفظ الناس لعواجل

[1]-ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية و الإبداعية، دار المسيرة :عمان الأردن، ط:2010 -1431هـ، ص :33 .

[2]-ماهر شعبان، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص: 35.

حاجاتهم و أوائلها، لا يبلغ من ذالك مبلغا مذكورا ولا يغني فيه غناء محمودا، ولو كلف عامة من يطلب العلم ويصطنع الكتب ألاّ يزال حافظا لفهرست كتبه، لأعجزه ذلك، ولكلف شططا، ولشغله عن كثير مما هو أولى به.[1]

والكتابة وسيلة لإشباع الحاجات النفسية لدى الفرد، وهي حاجاته للاتصال بغيره، فالإنسان اجتماعي بطبعه ولذلك فعندما يمسك بالقلم ليكتب فكرة ما فإنه يكتبها لغيره لا لنفسه،كما أنّها وسيلة لإشباع حاجات الإنسان الفكرية و خاصة عندما يكتب الإنسان فكرة يريد أن يسجلها و يختزنها ليعاودها كلما احتاج إلى ذلك.وكون الكتابة جماع فنون اللغة، حيث إنها تتطلب جميع المهارات الأخرى.[2]

وغيرها من الأهمية فالكتابة تقدم الفوائد الكثيرة للإنسان فهي تمنح له الفرصة لنقل أفكاره وآرائه و مشاعره للحاضر و الغائب سواء في الزمان أو المكان فهي تمكننا من الرجوع إلى أفكارنا مرة أخرى ومعالجتها وإدراك أخطاء وتصحيحها و هذا ما جعلها تكون أهم المهارات الأساسية التي عليها التواصل البشري .

2- مهارات القراءة:

وهي ثاني مهارات من مهارات التواصل اللساني المكتوب.

أ-تعريفها:

القراءة نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منه توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ إنّ يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها، وإنّما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز،

1-أبي عثمان بحر الجاحظ، الحيوان، تحقيق:عبد السلام هارون، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلي وأولاده:مصر، ط2: 1384هـ-1965م ج1، ص: 47

2- ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص: 36.

والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم و إدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه.[1]

فمفهوم القراءة يتمثل في إنّ يكون المرء قادرا على تحويل المادة المكتوبة إلى اتصال شفوي في ضوء مجموعة من القواعد الواضحة، وأن يفهم محتوى المكتوب ويكون قادرا على الحكم عليه، وان يقوم قيمته الجمالية، ومن أجل ذلك كله كان لابدّ من أن يكتسب القارئ فنية قراءة الحروف بغية الفهم بعد ذلك والحكم.[2]

وتعرف القراءة بأنّها "تحويل الرموز إلى ما تدل عليه من معاني و أفكار عن طريق النطق، وليس بالضرورة أنْ يكون النطق مسموعا، بل ربما يكون مهموسا في حالة القراءة الصامتة، ولكن في كلتا الحالتين يستخدم القارئ أسلوب تحليل هذه الرموز إلى معانيها الذهنية فان عناصر القراءة الأساسية :

-الرمز المكتوب.

-المعنى المكتوب .

-اللفظ في حالة القراءة الجهرية والوصول إلى المعنى مباشرة في حالة القراءة الصامتة[3].

والقراءة عملية عقلية انفعالية، دافعية تشمل تفسير الرموز،والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، و فهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني و الاستنتاج، والنقد والحكم، والتذوق، وحل المشكلات. ومنه فالقراءة لم تعد محصورة في عملية النطق بالألفاظ أو الرموز المكتوبة بطريقة سليمة بل تعدت ذلك إلى الفهم والإدراك والتحليل والنقد والاستنتاج .

ب)مهارات القراءة:حتى تكون صاحب مهارات القراءة لابد منك أن تتوفر فيك المهارات التالية:

---

[1]-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص:187.

2-كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة والمحادثة، ص:119-120 .

[3]-زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية-مصر، د.ر.ط: 2011م، ص: 104.

***التعرف على الرموز اللغوية**:وهي مهارة فسيولوجية تشمل معرفة الحروف والكلمات و النطق بها صحيحة، ومعرفة المعنى الذي ترمي إليه الكلمة، فلا قيمة لان يتعرف التلميذ على الكلمة دون معرفة معناها ولقد حددت المهارات الأساسية للتعرف على الكلمات في ما يلي:[1]

-ربط المعنى الملائم بالرمز المكتوب.

-استخدام السياق كوسيلة للتعرف على معاني الكلمات، والتعريف الدقيق.

-القدرة على التحليل البصري للكلمات من أجل التعرف على أجزائها[2].

-القدرة على التفريق بين أصوات الحروف.

-القدرة على ربط الصوت بالرمز المكتوب الذي يراه القارئ.[3]

***مهارة الفهم:**

من أهداف القراءة فهم المعنى للكلمات[4]، وحتى يفهم القارئ ما يقرا عليه أن يطور لنفسه مهارات الفهم التي يمك إجمالها؛ بإدراك المعاني والأفكار المعبر عنها في المادة المقروءة، وربط هذه الأفكار بخبرة القارئ والتفاعل معها و الحكم عليها و الاستفادة منها .[5]

***السرعة في القراءة** : السرعة بأنواعها من المهارات الهامة، التي يجب أن تنمى لدى التلاميذ بالمران و التكرار، ولأنها تفيد الإنسان في حياته العلمية والعملية، مع ظروف الحياة المعاصرة حيث يستخدم الإنسان فيها أنواعا من القراءات، من ذلك القراءة الخاطفة أو قراءة التصفح، وتتوقف السرعة في القراءة، مع الفهم على نوع المادة

1-محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسه في مرحلة الأساسي، موئسسة الوراق:ط1: 2009م، ص:157.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3-محمذ إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص:157.

[4]-المرجع نفسه، ص:157.

5-محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء، دار عمار:عمان الأردن ط3 : 1430هـ-2009م، ص: 34

المقروءة، أدبية أو علمية، وعلى هدف القارئ من القراءة، أي للاستيعاب و التحصيل أم للتسلية كما تتوقف على القدرات العامة وخبرات القارئ[1] و السرعة في القراءة تركز على مهارات ثلاث وهي :

- تدريب العين على استيعاب كلمات أكثر عنه كل وقفة للعين، وبهدف هذا التمرين إلى توسيع المجال البصري .
- التدرب على تقصير وقت كل وقفة لأننا نستطيع أن نحصل على الشيء ذاته في خلال 500/1 من الثانية .
- التدرب على استخدام أداة متابعة لتقود العين بسلامة عبر النص المقروء.[2]

و الغرض من التمكن من المهارات القرائية الثلاث هو الوصول إلى قراءة صحيحة وسليمة الأخطاء من جانب النطق حتى يتمكن القارئ من فهم المقروء وتحليله و التفاعل معه ونقده.

ج) **أهمية القراءة**:للقراءة أهمية كبيرة تعود على الفرد والمجتمع، وتتمثل أهميتها لدى الفرد فيما يلي:

_ أنها واحدة من أساسيات بناء شخصية الإنسان وتحديد اتجاهاته و فكره.

- قد تكون واحدة من العوامل التي تعلي شأن الشخصية في مجتمعه.
- أنها الوسيلة المثلى في ربط فكر الإنسان بغيره، فبها يمكنك الاطلاع على أفكار الآخرين دون قيد بالزمان أو المكان، كما أنها تمكنك من الاطلاع على تراث أمتك وغيرها من الأمم.[3]
- تشعر القراءة الإنسان بالثقة، وتعزز من معرفته لنفسه، فضلا عن معرفة الآخرين، حيث يشعر بالطمأنينة ويحصل على شيء من الاتزان خصوصا عندما يقرأ الإنسان مادة تتعلق بحياته ومستقبله، ومعاملاته، علاوة على

---

[1]-محمد إبراهيم خطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص:166.

[2]-ينظر:عبد اللطيف بن ذبيان العوفي، المهارات الأساسية في الاتصال و التواصل، ص :89 .

[3]- ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع/التحدث أو القراءة/و الكتابة، ص :112.

قراءته الثقافات المتباينة التي تدفعه إلى امتلاك القدرة على التكلم مع الآخرين في شتى المجالات، فيشعر بالاتزان النفسي، ويكون سويا في سلوكه وتفكيره.[1]

وتتمثل أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع فيما يلي:

- من خلال القراءة يعرف كل مجتمع حضارة غيره و ثقافته و فكره فيفيد ويستفيد.

-تربط القراءة المجتمع بتراث أمته، ومعروف أن كل أمة حريصة على تراثها ،وحفظ التدوين (الكتابة)ونظمه، وقامت القراءة بتوصيل التراث إلى الأجيال اللاحقة من الأجيال السابقة، ولا قيمة للتراث المكتوب إذ لم يجد قراء يفيدون منه.

- تدفع القراءة المجتمع إلى النهوض بالتعليم والصناعة و الزراعة وشتى مناحي الحياة من خلال الوقوف على قراءة ما اخترعه العلماء، وما وصل إليه الباحثون من نتائج.[2]

واتضح مما سبق ذكره أن القراءة وسيلة أو مهارة من مهارات التواصل بها تقوم الحضارة و الثقافة في المجتمع و لها فوائد كثيرة تعود على الفرد و المجتمع فبدونها سيقضى على مهارة الكتابة ،لأن للقراءة رابطة قوية مع المهارات الغوية الأخرى.

2-سعدون محمد السموك، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل:عمان- الأردن، ط1: 2003م، ص:181

[2]-المرجع نفسه، ص:187 .

رابعا:مجالات الاتصال اللغوي اللساني:

بقصد به مجموعة الأنشطة التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة وتختلف هذه المجالات باختلاف البيئة المحيطة بالفرد، ومواقف الحياة التي يمر بها، وخصائصه هو نفسه، ومدى إتقانه للغة التي هي أداة التواصل و الفترة الزمنية التي يجري فيها الاتصال ...إلى غير ذلك من عوامل التباين في مجالات الاتصال اللغوي.

مع التسليم بهذه الحقائق إلاّ أن هناك عددا من المجالات العامة للاتصال اللغوي على النحو التالي:[1]

- تكوين العلاقات الاجتماعية والاحتفاظ بها.

-تعبير الفرد عن استجاباته للأشياء.

- إخفاء الفرد نواياه.

- تخلص الفرد من متاعبه.

- طلب المعلومات وإعطائها .

-تعلم طريقة عمل الأشياء أو تعليمها للآخرين.

- المحادثة عبر التليفون .

- حل المشكلات.

- مناقشة الأفكار [2].

- اللعب باللغة.

- لعب الأدوار الاجتماعية.

- الترويح عن الآخرين.

---

[1]- السيد العربي يوسف، الاتصال اللغوي ومجالاته، الألوكة، د.ط، ص: 12.

[2]-أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، ص: 146.

- المشاركة في التسلية وإزجاء الفراغ [1].

ولكل مجال من هده المجالات بالطبع أنماط اللغة المناسبة لها من أصوات ومفرادات وتراكيب، فضلا عن السياق الثقافي المحيط بها.[2]

1- أحمد طعيمة, المهارات اللغوية مستوياتها, ص:146. .

2-المرجع نفسه، ص:164.

خامسا:خصائص الاتصال اللفظي اللساني:

يعتمد الاتصال اللفظي اللساني (الشفهي والمكتوب)على استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، لذا فإنّ خصائصه تستمد من خصائص اللغة،من حيث الكلمات و الحروف والتركيب والثقافة.ومن أهم خصائص الاتصال اللفظي اللساني ما يلي:

-يستخدم على كلمات منطوقة أو مكتوبة ذات معنى.

-تتحكم فيه قواعد اللغة-أيّ لغة-من حيث القواعد و الأسلوب والتركيب و البناء.

-قاصرا على ثقافة واحدة فقط وهي ثقافة اللغة التي نبعت منها،حيث يحمل معانيها و مدلولاتها.

-أقل تأثيرا في المستقبل[1].

-نتعلم الاتصال اللفظي(اللساني) في مرحلة متأخرة من الحياة عن طريق التنشئة الاجتماعية.

-يعتقد كثير من العلماء بأن الاتصال الفظي (اللساني)يمكن أن يناشد العواطف.

- من إنتاج الإنسان[2].

فهذه الخصائص التي يتميز بها الاتصال اللفظي اللساني جعلته من أهم الاتصالات خاصة لدى البشر لأنّه الأكثر استعمالا في التواصل فهي الوسيلة التي تؤدي له مطالبة من تعبير عن الأفكار و المشاعر و الآراء التي تخصه للآخرين بغية المشاركة و التفاعل معهم.

وباللغة ميزّ الله الإنسان عن سائر مخلوقاته وكيف لا وهو ملكة العقل كي يفسر و يحلل و يستنتج و يختار ما الأفضل و الأوضح مما يساعد من الألفاظ و الكلمات لتحقيق التواصل مع الآخرين و التفاهم.

1- (ينظر):الجامعة الإلكترونية السعودية، عمادة السنة التحضيرية مهارات الاتصال، ص:56.

2-أحمد العبد ، و زهير عبد اللطيف، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ص:34-35.

أولا:المهارات اللغوية:

1-**تعريف المهارات اللغوية**:قبل الولوج إلى تعريف المهارات اللغوية، لابد من تعريف المهارة،ويقصد بالمهارة«الأداء المتقن القائم على الفهم،والاقتصاد في الوقت والجهد» [1].

ويعرفها عبد الله علي مصطفى في كتابه«مهارات اللغة العربية»بأنها«القدرة على تنفيذ أمر ما.

بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم» [2].

أمّا المهارات اللغوية :هي الأنشطة المتعلقة بفهم وإنتاج اللغة، التي ينبغي أن يقوم بها متعلم اللغة على وجه متقن، لكي يحقق من خلالها وظائف اللغة [3].

أوهي أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في القراءة والاستماع وأنشطة التعبير اللغوي المتمثلة في الحديث والكتابة، وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير[4].

ولتنمية وترسيخ هذه المهارات لابد من عوامل تقوم على ذلك وهي كالتالي:

أ-الممارسة والتكرار:

فالممارسة لازمة لاكتساب المهارة على أن تتم هذه الممارسة بصورة طبيعية وفي حيوية متنوعة، ذلك بدلا من التكرار الآلي[5].

---

[1] -أحمد عبده عوض،مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى :مكة المكرمة، ط1: 1424-2000،ص:41.

[2] -عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية،دار المسيرة :عمان – الأردن ،ط1: 1423هـ- 2002م، ص: 44.

[3] – عبد الرحمن بن سعد الصرامي، تقسيم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تحت إشراف: د.هداية هداية الشيخ علي، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، العام الجامعي:1433هـ-1434هـ، ص: 69.

[4] -أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، ص: 41.

[5] -علي سعد جاب الله، تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، إيتراك :القاهرة، ط1: 2007م، ص: 31.

ويشترط فيه أن يكون المعلم قبل كل شيء متمكنا منها (المهارات اللغوية)، وبطرق تعليمها وترسيخها لدى المتعلمين بحيوية وتنويع في طرق تدريسها حسب كل موقف ،وحسب قدرات المتعلمين، وتتحقق الممارسة بمنحهم فرصة للبحث والتنقيب والعمل والتطبيق العملي لهذه المهارات، مع التكرار المفيد الذي يؤدي إلى تحويل التدريب على المهارة إلى عادة مكتسبة لدى المتعلم.

ب–الفهم وإدراك العلاقات والنتائج:

إذ لابد أن تكون الممارسة التي يقوم المتعلم مبنية على الفهم وإدراك العلاقات وتعرف النتائج، لان الممارسة من غير الفهم تجعل المهارة آلية لا تعين صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها[1].

أي على المعلم أنّ يكون فاهما المهارة ومحددا الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من تعليم هذه المهارة مع اختيار الطرق والأساليب الصحيحة لتعليمها، والتي هي أكثر جذبا واستقطابا للمتعلم، حتى تجعله ميالا لتعلم هذه المهارات اللغوية .

ج–التوجيه:

ويعين على اكتساب المهارة توجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم، وتبصيرهم بنواحي قوتهم وضعفهم، وتعريفهم بأفضل الأساليب وأنجحها لإنجاز الأداء (وهذا يكون من طرف المعلم).

د– القدوة الحسنة:

فالمتعلم سيكتسب المهارة من خلال مرافقته لزميل يتقنها ويمارسها أمامه على الدوام، أو محاكاة للمعلم المتمكن والممارس لها بكل حيوية ونشاط[2].

[1]–علي سعد جاب الله، تنمية المهارات اللغوية، ص: 31

[2] – ينظر, المرجع نفسه، الصفحة نفسها..

هـ-التشجيع والتعزيز:

لكي يكتسب المتعلم المهارات اللغوية لابد للمدرس أن يعزز أداءه اللغوي ويشعره بالنجاح لان النجاح يؤدي إلى النجاح[1].

وهذا يؤكد أن للتعزيز والتشجيع دور كبير في اكتساب المهارات اللغوية سواء أكان هذا التعزيز لفظيا(شكرا،جيد،ممتاز...)،أو ماديا (تقديم جائزة له).

والهدف المبتغى من هذه العوامل المسهمة في ترسيخ وتنمية المهارات اللغوية هو بناء الأداء اللغوي الصحيح السليم من الأخطاء اللغوية المكتوبة والمنطوقة .

وتنقسم المهارات اللغوية إلى أنواع وهي: مهارة القراءة الصامتة، مهارة القراءة الجهرية، مهارة التعبير الشفهي،مهارة التعبير الكتابي، مهارة الإملاء. ويعرج لها بالتفصيل فيما سيأتي :

[1] - ينظر, علي سعد جاب الله، تنمية المهارات اللغوية، ص: 31 .

ثانيا-أنواع المهارات اللغوية: تتنوع المهارات اللغوية في اللغة العربية كباقي اللغات الأخرى، وهي على الشاكلة التالية:

1-القراءة الصامتة:

أ)-**تعريفها:** يعرف هذا النوع من القراءة تعريفات عديدة نشير إلى البعض منها، أنه عبارة عن«استقبال الرموز المطبوعة، وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ ووفقا لتفاعلاته مع المادة المقروءة، وفي القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة، والعقل يترجمها، ولا عمل لجهاز النطق الإنساني فيها، ولا تحريك للسان أو الشفتين» [1].

وهي أيضا: قراءة ليس فيها صوت ولا همس، ولا تحريك لسان، أو شفة، عمادها سرعة الاستيعاب، وتحصل بانتقال عين القارئ فوق الكلمات والجمل دون تلكؤ ودون تردد وبإدراك المدلولات والمعاني والأفكار الرئيسة والفرعية [2].

كما تعرف بأنها: العملية الفكرية التي يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة، وفهم معانيها بسهولة ودقة، دون صوت ولا همس، ولا تحريك لسان، أو شفة [3].

وبمفهوم آخر: هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى

[1] -حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تحت إشراف :د.صلاح الدين زرال، جامعة فرحات عباس :سطيف –الجزائر، السنة الجامعية : 2009م-2010م، ص: 58.

[2] -وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر: عمان -الأردن، ط1: 1423هـ-2002م، ص: 26.

[3] -سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر: الأردن، ط1: 1423هـ-2003م، ص: 143.

"القراءة البصرية"وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ [1].

والمتفق عليه من خلال التعريفات السابقة للقراءة الصامتة، هي القراءة التي تعتمد النظر إلى الكلمات عن طريق العين، وفهم معانيها بالعقل، ولا تهتم بنطق الكلمات بصوت مسموع ولا مهموس، فغايته القصوى هي فهم المعاني والأفكار التي تحملها الرموز المكتوبة، وهذا ما جعلها أكثر استعمالا في الحياة الإنسانية، وفي مجالات مختلفة،أمثال:قراءة الصحف والمجلات والمطالعة ،وقراءة الرسائل سواء الورقية أو الإلكترونية، وسواها من المجالات التي تفضل القراءة الصامتة على الجهرية، وهذا لاتسامها بمزايا عدة.

ب)–مزايا القراءة الصامتة:لها مزايا كثيرة منها:

–تستعمل القراءة الصامتة أكثر من الجهرية.

–هي أعون على الفهم وزيادة التحصيل، وذلك لأن الذهن فيها يتفرغ ويتهيأ متخففا من الأعمال العقلية الأخرى التي تقتضيها القراءة الجهرية،فهي محررة من مراعاة الشكل والإعراب، وإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى ومراعاة النبر وغير ذلك من خصائص النطق [2].

–إسهامها في تدريب القارئ على السرعة في القراءة.

–تحقق فهمها للمقروء لأن الذهن فيها يتفرغ للمعنى.

–كونها الطريقة الأفضل لأغراض البحث والتنقيب عن المعلومات.

–تمكين المعلم من إشراك جميع الطلبة في آن واحد [3].

---

[1] –راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة: عمان –الأردن، ط1: 1424هـ–2003م، ص:65 .

[2] –وليد جابر، تدريس اللغة العربية، ص: 26.

2 –محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج:عمان–الأردن، د.ر.ط:1431هـ–2010م، ص: 32.

[3] –عادل أبو العز، وسمير عبد سالم الخريسات، ووليد عبد الكريم حوافظة، وغليسان يوسف قطيط، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة: عمان–الأردن، ط1: 1430هـ–2009م، ص: 297.

-مريحة لما يكتنفها من صمت وهدوء.

-تعود الطالب الاستقلال والاعتماد على النفس [1] .

ولكي يتعرف المعلم على الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين أثناء قراءتهم لجملة أو فقرة أو نص وما إلى ذلك يحتاج إلى نوع آخر من القراءة, وهي القراءة الجهرية.

2-القراءة الجهرية: وتعتبر ثاني مهارات اللغة بعد القراءة الصامتة .

أ)-**تعريفها:**

قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق على هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري، وبذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة[2] .

وتعرف أيضا بأنها القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها [3].

وهي عملية عقلية معقدة تشترك فيها العين والذهن وأعضاء النطق بها يتم تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني مقومة من القارئ يعد النطق العنصر المعتمد فيها، فهي تشدد على نطق الكلمات والجمل نطقا صحيحا،وإخراج الأصوات من مخارجها والاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبر عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام، وتشدد كذلك على الحركات، والسكنات، وضبط الإعراب[4].

[1] -فؤاد حسن أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، دار المناهج: عمان-الأردن، ط3: 1428هـ-2007م، ص: 87.

[2] -عادل أبو العز وآخرون، طرائق التدريس العامة، ص: 298.

[3] -راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوا مدة،أساليب تدريس اللغة العربية، ص:67 .

[4] -محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة، ص: 30.

وعليه فالقراءة الجهرية تقوم على القراءة بصوت مسموع، مع مراعاة النطق الصحيح والإعراب والتعبير عن المعاني، وتعتمد العقل والعين كما هو في القراءة الصامتة.

فالقراءة الجهرية لها مزايا تميزه عن القراءة الصامتة .

ب)–مزايا القراءة الجهرية:وهي كثيرة نذكر منها:

فهي وسيلة من وسائل

-الكشف عن عيوب النطق وعلاجها.

-التدريب على الإلقاء الجيد في الشعر والنثر .

-التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار معينة[1].

-تدريب القارئ على مراعاة القواعد النحوية والبنية الصرفية في قراءة الكلمات

-تدريب القارئ على مراعاة أسلوب النطق في التعبير الصوتي[2].

وأهم ما تتميز بها القراءة الجهرية تمنح للمعلم فرصة تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ سواء من الجانب النحوي، أو الصرفي، أو الصوتي، أو طريقة الإلقاء، وتكسب القارئ الثقة بالنفس التي تقضي على الخوف والخجل أمام زملائه أثناء القراءة.

وهناك عيوب وجهت إلى القراءة الجهرية مما جعلها غير مرغوب بها في غالب الأحيان.

ج)–عيوب القراءة الجهرية:من عيوبها :

-لا تتسع الحصة لقراءة جميع الطلبة بصوت جهري.

-ينشغل بعض الطلبة في أثنائها بأمور لا علاقة لها بالدرس.

[1] -راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوا مدة، أساليب تدريس اللغة العربية،ص: 68.

[2] -محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة، ص: 30.

-ربما تؤدي إلى إجهاد المعلم والطلبة، لاسيما إذا كانت بأصوات مرتفعة [1].

-عدم عناية القارئ بالمعنى بدرجة كافية، نظرا لانصراف جهده إلى مراعاة ضبط الكلمات وإجادة نطقها .

-إنّها قراءة تؤدى داخل الصف ومن الصعب ممارستها خارج المدرسة أو أمام الناس [2].

فهذه العيوب لم تمنعها من وضع أهداف تسعى جاهدة إلى تحقيقها.

د)-أهداف القراءة الجهرية :نذكر منها:

-تعويد التلاميذ صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم،ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب واستفهام وغيرها، وتعويدهم على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.

-تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء، إذ تعتبر اختبارا مناسبا لقياس مقدار الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء، مع تعويدهم السرعة في الأداء [3].

-بيان أوجه متعتها، من خلال استخدام التلميذ لحاستي السمع والبصر معا، خاصة إن كانت المادة المقروءة قصة ممتعة، أو شعرا، أو حوارا.

-التقليل من الخجل والإحراج، وتعويد التلميذ الجرأة، ومحاولة زيادة ثقته بنفسه من خلال رفع معنوياته أمام أقرانه بمنحه فرصة لإثبات وجوده[4].

فمن خلال الأهداف السابقة الذكر اتضح أن للقراءة الجهرية دورا مهما وفعالا، خاصة في المدرسة تستعمل في مجالات عدة منها إلقاء الدرس أو البحوث أو قراءة بعض النصوص ...الخ.

3- التعبير الشفهي :يعد القسم الأساسي والأولي من أقسام التعبير، وهذا لأن اللغة في جوهرها كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة، وكذا الطفل بطبعه يتعلمها منطوقة ويتلفظ بها قبل تعلم كتابتها، وقد يكون هذا هو السبب في ترجيح التعبير الشفهي في أولوية التعليم عن الكتابي.

[1] -عادل أبو العز وآخرون، طرائق تدريس اللغة العربية،ص:299.

[2] -سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص:147.

[3] -حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية، مذكرة، ص: 60.

[4] - حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية، مذكرة، ص :61 .

أ)-**تعريف التعبير الشفهي** :هو الذي يعتمد اللّسان بدل القلم ويعتمد الارتجال عوضا عن التحضير وإنّه يرمي إلى تربية الجرأة وإعداد الطلبة للكلام عندما يستدعي المقام [1].

وعرف بأنّه :عملية (جسمية –حسية)عقلية ووجدانية يتدرب فيها التلميذ على ترجمة أفكاره وآرائه وما يختلج في نفسه إلى جمل وألفاظ وعبارات لها معان ومقاصد وأهداف تسبق التعبير الكتابي[2].

ويدعى هذا النوع من التعبير بالمحادثة بحيث يعبر فيه الإنسان عن نفسه بجمل مرتجلة من دون أن يكون قد كتبها، ويعد في هذه الحالة جزءا مهما في ممارسة اللغة واستخدامها [3].

والمستخلص من التعريفات الثلاث السابقة للتعبير الشفهي أنه التعبير الذي يعتمد على الكلام مشافهة ويحتاج فيه المتعلم إلى الارتجال وعدم الخوف والخجل، حتى يتمكن من التعبير عن أفكاره وآرائه وما يجول بخاطره للآخرين باستخدام لسانه لا قلمه، ويبرز من خلاله مدى تمكن المتعلم من لغته أم لا.

ب)-أقسام التعبير الشفهي : ينقسم التعبير الشفهي إلى قسمين هما:

*-**التعبير الحر**: هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع أو الملعب، أو حديثهم عن الأخبار التي يلقيها التلاميذ في الصف كحادثة أو حكاية شاهدها التلميذ، وتعقبه مناقشات يشرك فيها جميع التلاميذ، ومحادثة في صورة أسئلة يوجهها التلاميذ والمعلم إلى التلميذ صاحب الخبر[4].

عنه حسب مكتسباته القبلية حوله.

---

[1] -علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي:بيروت، ط2: 1404 هـ-1984م، ص: 53.

[2] -إبكار رتيبة، وبركاوي خالد، أهمية التعبير الشفوي والكتابي في اكتساب اللغة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة أنموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل رتبة أستاذ التعليم الابتدائي، إشراف :أ.أعمالو محمد, المدرسة العليا للأساتذة : بوزريعة، السنة الجامعية جوان :2014م، ص:12.

[3] -طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 267.

[4] فتحي ذيان سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية،الجنادرية: عمان-الأردن، ط 1: 2010م، ص: 44.

وهناك نوع آخر من التعبير الشفهي معاكس للتعبير الشفهي الحر وهو التعبير المفيد.

*-**التعبير المفيد**:وفي هذا النوع من التعبير لا يترك فيه للتلميذ الحرية في اختيار موضوع التعبير(أي المعلم هو الذي يحدد موضوع التعبير)، ومن موضوعاته :

-التعبير عن القصص بعد إلقائها عليهم: وذلك بإعادة التلاميذ سردها أو بإجاباتهم عن بعض الأسئلة التي توجه إليهم، أو تمثيلهم للقصة إن كانت صالحة للتمثيل أو تكميل النقص فيها إذا كانت قد ألقيت إليهم ناقصة.

-التعبير عن الصور: وذلك بأن يعرض المعلم على التلاميذ مجموعة من الصور المناسبة لهم، أو يرشدهم إلى مواضعها في الكتب والمجلات ويطالبهم بالبحث عنها، أو يعرضهم صورة لحيوان ينقصه بعض أعضائه أو رسما لأي شيء لم يكتمل كل أجزاءه ويكلفهم الحديث عنه [1].

وهذه فقط بعض مواضعه، ولا يسعنا الحجم أن نذكرها كلها.

وما ارتأينا إليه مما سبق ذكره حول هذا النوع، أن موضوع التعبير يحدد من طرف المعلم والمتعلم يتقيد به وإلا فهو مستطرد، ويراعي المعلم أثناء اختياره للموضوع مستوى التلاميذ العقلي والمستوى التعليمي، مع إفادة الموضوع لهم، فالمعلم هو أدرى بما يفيد تلاميذه.

ج-أهداف التعبير الشفهي: إن أهداف التعبير الشفهي كثيرة نذكر منها:

-سلامة النطق وحسن الإلقاء وهنا نشير إلى أن التعبير الشفهي يكشف عن أمراض النطق كالتأتأة والفأفأة وغيرها من الأمراض وهذه الأمراض كثيرا ما تشعر المتكلم بالخجل فينطوي على نفسه ويرفض التعبير عما يجيش في صدره.

-ربط الأفكار وترتيبها وتسلسلها .

[1] -محمد صالح سمك، فن تدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها العملية، ط 1: 1418هـ-1998م، ص: 325.

-طلاقة اللسان مع تمثيل المعاني ونماء الثروة اللغوية [1].

-تقوية ملاحظتهم (التلاميذ) وتعويدهم سرعة الإجابة وسدادها، والانطلاق في الكلام مع صحته ووضوحه.

-الرقي بأذواق التلاميذ الأدبية، وإحساساتهم الفنية، لإدراك بعض نواحي الجمال في اللغة وتمرينهم على انتقاء الألفاظ العذبة واختيار الألفاظ الجميلة [2].

وهذا النوع من التعبير لا يلبي حاجيات الأخرى للمتعلم، وتتمثل في الحفاظ على أفكاره وأرائه وكل ما يجيش خاطره لإيصاله إلى الآخرين غير متواجدين في المكان المتواجد فيه أو الزمان،فالمقام يستدعي نوع آخر من التعبير وهو التعبير الكتابي.

4- **التعبير الكتابي**:هو نوع آخر من أنواع التعبير و يتمثل ما يلي:

أ)-**تعريفه**:يأتي التعبير الكتابي في المستوى الثاني بعد التعبير الشفوي، ويسمى أيضا بالتعبير التحريري ويقصد به الكتابة في موضوعات تحرر داخل الصف أو تكتب خارجه وفيه تتجلى مقدرة الطالب في التعبير عما يجول في نفسه كتابة بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء وبدرجة تناسب مستواه اللغوي، وتمرينه على التحرير بأساليب جميلة ومناسبة، وتعويده الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار [3].ويعرف أيضا على أنه وسيلة اتصال الإنسان وأخيه الإنسان، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية [4].

---

[1] -فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي –أنموذجا- مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم اللسان العربي، إشراف :د.عز الدين صحراوي، جامعة محمد خيضر: بسكرة، السنة الجامعية :2008م-2009م، ص: 95.

[2] -محمد صالح سمك، فن تدريس التربية اللغوية، ص: 316.

[3] -طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 267.

[4] -راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية، ص: 128 .

إذن التعبير الكتابي هو تعبير عن الآراء والأفكار كتابة بعبارات صحيحة ومرتبة ضمن نظام متسلسل خالية من الأخطاء اللغوية، ولولاه لما وصلت إلينا نصوص القدماء ولن تصل نصوصنا وأفكارنا إلى الأجيال اللاحقة.وهو على نوعين.

ب)–أنواع التعبير الكتابي:ويشمل نوعين هما:

*–**التعبير الوظيفي**: وهو التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة التلميذ في محيط تعليمه كعرض كتاب مثلا [1].

ويعرف بأنه التعبير الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجاد الخالي من دفق العاطفة وتوهج الخيال وتدفق الموسيقى إلا ما قد تستدعيه الضرورة ويضبطه بقوانين معينة يلتزمها ولا يحيد عنها [2].

وهذا يظهر أن التعبير الوظيفي من أهم شروطه تحقيق غاية للتلميذ داخل المدرسة، ويخضع موضوعه للموضوعية البعيدة عن الخيال والعاطفة إلا نادرا، ومن أمثلته، كتابة المذكرات والتقارير المدرسية والملاحظات حول ما هو كائن في المؤسسة التعليمية.

وهذا النوع من التعبير لا يُتيح الفرصة للمتعلم، أن يخط بقلمه كل ما يجول في خاطره من أفكار وتطلعات ومشاعر وأحاسيس وإبداعات، مما أدت الحاجة باللجوء إلى النوع الآخر من أنواع التعبير الكتابي وهو التعبير الإبداعي .

*– **التعبير الإبداعي**:ويسمى أيضا بالإنشائي فهو التعبير الجميل المنبثق عن الاطلاع والخبرة والمتميز بعمق الفكرة وخصب الخيال وإتقان الأسلوب وجودة الصياغة، ويمتاز بتوافر عنصرين مهمين هما[3] الأصالة والعاطفة [4].

---

[1] –محمد صالح سمك، فن تدريس التربية اللغوية، ص: 294.

[2] المرجع نفسه، ص: 130.

[3] –طه علي حسين الدليمي, وسعاد عبدالكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشوق: إربد ، ط1: 2003م، ص: 267.

[4] –المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها للآخرين، بأسلوب أدبي عال، بهدف التأثير في نفوس السامعين والقارئين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار. وإذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية، فإن التعبير الإبداعي يعين الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبير يعكس ذاته ويبرز شخصيته [1].وفيه تجسد شخصية المتعلم في أرض الواقع ذلك من خلال إبداعاته في طرح أفكاره وأرائه و أحاسيسه ومشاعره، وعلى المعلم تدريبهم النوعين فكلاهما له دور مهم في الحياة.

ج- أشكال التعبير الكتابي:يأتي التعبير الكتابي على عدّة أشكال من بينها:

-التعبير الكتابي عن صور جمعها المعلم أو الطالب.

-الإجابة عن أسئلة الاختبارات التحريرية.[2]-تلخيص موضوع، أو قصة بعد قراءتها، أو بعد الاستماع إليها أو محاولة التغيير في نهايتها أو إضافة بعض الأفكار والأحداث إليها...

-تأليف قصة في مجال معين .

-كتابة التقارير عن زيارة مصنع أو مزرعة أو مؤسسة حكومية، أو كتابة تقرير حول رحلة مدرسية إلى مناطق سياحية أو أثرية...الخ

-إعداد كلمات هادفة لإلقائها في الإذاعة المدرسية في المناسبات المختلفة مستعينا بالروزنامة التي أعدها الطالب مع الصف لأهم المناسبات الوطنية والقومية والدينية والإعداد لها بشكل مناسب [3].

ومواضعه كثيرة ولم نذكر إلا بعضا منها، و يعتبر الركيزة الأساسية خاصة في العملية التعليمية فهو المعتمد عليه لنقل الدروس للتلاميذ لذا عدت له أهمية كبيرة في خضم التعليم.

---

[1] -راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية، ص: 130.

[2] -فتحي ذيان سبيتان، أصول وطرائق التدريس، ص: 37-38.

[3] -المرجع نفسه، ص: 38.

د-أهمية التعبير الكتابي:تكمن أهمية التعبير الكتابي فيما يلي:

-تعويد الطالب على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها، بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع والقارئ.

-تقوية لغة الطالب وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجتها كتابيا.

-تنمية التفكير وتنشيطه والعمل على تغذية خيال الطالب بعناصر النمو والابتكار[1] .

-يتيح التعبير الكتابي للمدرس الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير التلاميذ لعلاجها ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة ليبني عليه دروسه المستقبلية، كما يتمكن به من معرفة ذوي المواهب الخاصة فيشجعهم، ويحسن توجيههم، ليكونوا من صفوف الأدباء وأساطين الكلام [2].

فالتعبير الكتابي يعد مهما لدى المتعلم لأنّ به يقوم نفسه عن مدى تمكنه من لغته وكتابتها صحيحة خالية من الأخطاء لغوية كانت أو أسلوبية، وما أحوجنا لهذا للنقص من الأخطاء التي يرتكبها حتى المعلم.

وننتقل بكم إلى نوع آخر من المهارات اللغوية وهي مهارة الإملاء.

-**مهارة الإملاء**:وهي العمود التي تبنى عليه اللغة.

أ)-**تعريفه**:هو الرسم الصحيح للكلمات، وتحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة، على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد [3]. أي أنّ الإملاء هو الكتابة الصّحيحة للكلمات على حسب الأصوات والقواعد اللغوية (النحوية والصرفية والصوتية وحتى الدلالية)الموضوعة للكلمة حتى تتحقق دلالتها.

[1] - فتحي ذيان سبيتان، أصول وطرائق التدريس ، ص:39.

[2] -محمد صالح سمك، فن تدريس التربية اللغوية، ص: 330.

[3] -فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، ص:63.

ويوجد تعريفا آخر للإملاء وهو«عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم، ويتمكن بواسطتها من نقل آرائه ومشاعره وحاجاته وما يطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة» [1].

ويظهر من خلال هذا التعريف أن الإملاء الذي يعني الكتابة الصحيحة للكلمات لا يتأتى إلا بالتدريب والاستمرارية عليه، حتى تتحول إلى عادة مكتسبة لديه فيعبر عما يجول في خاطره وحاجاته للآخرين بطريقة صحيحة ومفهومة.

وهناك من أضاف تعريف آخر للإملاء ويقول فيه أن الإملاء :«هو فن رسم الكلمات في اللغة العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقا لصورتها الأولى، ويكون ذلك على وفق قواعد وضعها علماء اللغة» [2].

ما أضافه هذا التعريف أن الإملاء فن حيث تكون قراءة القارئ للمكتوب نسخة من الصورة الأولى المملات عليه مع مراعاة القواعد اللغوية الراصدة من علماء اللغة.

وباعتبار الإملاء فن فهو ذو ثلاث أنواع، فمنه المنقول، والمنظور، والاختباري أو المسموع.

ب)– أنواع الإملاء : ينقسم الإملاء ذكر كما إلى ثلاثة أنواع ،وسنعالج كل نوع على حدا:

***–الإملاء المنقول:** وهو أول نوع يتعلمه المتعلم في المدرسة.

وفيه يكلف المدرس التلاميذ نقل القطعة من كتاب أو بطاقة أو مما يكتب على السبورة بعد معالجتها بالقراءة والفهم وتهجي الكلمات شفويا بالنظر ومن الذاكرة، وقد يملي المدرس القطعة على التلاميذ فقرة فقرة وهم يتابعونه فينظرون إلى ما يملي ويكتبونه[3].

[1] –وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، ص: 206.

[2] –طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ص:121.

[3] –محمد صالح سمك، فن تدريس التربية اللغوية، ص:357.

وهذا النوع من الإملاء يناسب تلاميذ الصفين الأول والثاني، وأحيانا في الصف الثالث الابتدائي ويراد به فقط نسخ القطعة ونقلها [1]. وهذا طبعا بعد القراءة والمناقشة والفهم لما هو مكتوب سواء على السبورة أو الكتاب أو بطاقة مكتوب عليها مجموع من الجمل.

ومن المزايا التي يتميز بها الإملاء المنقول:

-أنه الوسيلة الطبيعية الحتمية لتعليم الأطفال الكتابة في الحلقة الأولى، لأنهم يعتمدون فيها على المحاكاة .

-أنه يقوي انتباه التلاميذ وملاحظاتهم بالالتفات إلى أشكال الحروف وتمييز فروقها، ومراعاة فروقها، ومراعاة التناسق في نقلها. وكتابتها...ويراعي في هذا النوع من الإملاء أن يكون مناسبا له من حيث الطول والمعنى والأسلوب، وأن يكون مسايرا لميوله وحاجاته ومتصلا بخبراته وحياته [2].

وقد رسم أهداف يسعى إلى تحقيقها وهي كالتالي:

-تقوية انتباه التلاميذ على رسم الكلمات وملاحظة أجزائها وحروفها وإدراك الفروق بينها .

-تعويدهم على حسن الخط وجودة النسخ ومحسن المحاكاة .

-إمساك القلم بشكل صحيح .

-وضعية الجلوس بشكل صحيح [3].

ويعتبر أول خطوة من خطوات المتعلم لتعلم الكتابة الصحيحة للأصوات و الكلمات والجمل ثم ينتقل إلى النوع الآخر الذي.يليه بالتدرج وهو الإملاء المنظور.

[1] -فؤاد حسن أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية،ص: 106.

[2] -محمد صالح سمك، فن تدريس التربية اللغوية، ص: 357.

[3] -فؤاد حسن أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية،ص: 107.

*- **الإملاء المنظور**: إذا وجد المعلم أن تلاميذه قد تقدموا في الإملاء المنقول فعليه أن يبدأ في تدريبهم على الإملاء المنظور، وفيه تعرض القطعة وتقرأ وتناقش ثم تحجب وتملى. و ذلك بأنْ يعرض المدرس القطعة الملائمة للتلاميذ على السبورة أو ينظروا إليها في كتاب أو بطاقة ويكلفهم قراءتها ويناقشهم في معناها ويطالبهم بتهجي بعض كلماتها شفويا من النص ثم من الذاكرة. وبعد أن تظل أمامهم فترة مناسبة تكفى لأن ترسخ في أذهانهم تحجب عنهم ويأخذ المدرس في إملائها عليهم [1].

ويجب أن يكون صوت المعلم واضحا ومظهرا للحروف وعليه أن يملي عليهم القطعة جملة فجملة قارئا الجملة مرة قبل الإملاء وثانية الإملاء فإذا رأى أن هناك فروق فردية بين طلابه فعليه يعيد الثالثة فإذا ما انتهى من إملاء القطعة كلها، أعاد قراءتها حتى يقوم تلاميذه بتصحيح ما أخطئوا فيه أو استكمال ما تركوه في أثناء الإملاء، وعليه أن ينبههم على علامات الترقيم [2].

فهذا النوع من الإملاء يلي مباشرة الإملاء المنقول، ويقوم من خلاله المتعلم على مدى قدرته على ترسيخ في ذهنه صور الكلمات المرسومة على السبورة أو الكتاب أو البطاقة ، والتي حجبت عنه بعد أن دقق النظر فيها لمدة وفهم معاني الكلمات الصعبة والتي تم شرحها من طرفهم أومن معلمهم، مع حفظ طريقة كتابتها ونطقها صحيحة والتعرف على بعض علامات الترقيم(النقطة، الفاصلة، علامة الاستفهام...) وموضعها في هذه القطعة والتمكن منها في النصوص الأخرى.

وبعد استوعاب المتعلم لهذا النوع ، يبدأ المعلم بتدريبه على النوع الآخر للإملاء وهو الإملاء الاستماعي ، ويطلق عليه أيضا الإملاء الاختباري.

*-**الإملاء الاستماعي** :

وهذا النوع من الإملاء يعتمد السمع لأن النوعين السابقين يعتمدان على النظر أو البصر.

[1] -محمد صالح سمك، فن تدريس التربية اللغوية، ص: 358.

[2] -فؤاد حسن أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، ص: 108.

ويتم ذلك باختيار القطعة ويقرأها المعلم بأداء حسن مُظهرا مخارج الحروف وعلامات الترقيم، ثم يناقشهم في معانيها وكلماتها الصعبة فيحللها على السبورة، ثم يقوم بإملائها عليهم[1] .ويسمى هذا النوع بالإملاء الاختباري، وينبغي أنْ يُدرك المعلم أن الإملاء الاختباري ليس وسيلة لعد أخطاء التلاميذ وإحصائها عليهم، وإنما كغيره وسيلة لتعليم الرسم الصحيح للكلمات، ولذلك وجب على المدرس أن يناقشهم في الكلمات الصعبة في المعنى أو الهجاء ويدونها على السبورة ثم يمحوها قبل الإملاء [2].

ومنه فالتعبير الاستماعي أو الاختباري يعتمد على حاسة السمع، فعلى المعلم أن يكون ملق جيد سليم مخارج الحروف ونطقها، ويقابله المتعلم بكونه مستمعا جيدا، حتى يكتب الكلمات الموجودة في القطعة المملات عليه بطريقة صحيحة سليمة الأخطاء اللغوية مراعيا علامات الترقيم التي هي بذاتها تحمل معنى في الجملة أوفي القطعة بكاملها.

والملاحظ أن كل أنواع الإملاء المنقول منه أو المنظور أو الاستماعي، على المعلم أن يكون جاد في تدريب المتعلمين عليه (الإملاء بجميع أنواعه)، لأنه المعتمد في إنشاء جيل من المبدعين والأدباء والشعراء ذو لغة سليقة وفصيحة سليمي الأخطاء غير الذي هو مكثف اليوم، أصبح الخطأ متناول الجميع حتى معلم اللغة يرتكب أخطاء وكيف لا يرتكبها المعلم .

وعليه وجدت أهداف نسعى إلى تحقيقها عن طريق تدريس مهارة الإملاء.

ج)–أهداف تدريس الإملاء: في سبيل تدريس الإملاء نتوصل إلى الأهداف التالية:

–تدريب الطلاب على رسم الكلمات رسما صحيحا مطابقا للأصول التي تضبط نظم الكتابة حروفا وكلمات.

–رسم الكلمات بخط مقروء وواضح، ويشمل ذلك أحوال الحروف وأشكالها وحركاتها ووضع النقاط عليها [3].

[1] – فؤاد حسن أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، ص 108.

[2] –محمد صالح سمك، فن تدريس التربية اللغوية، ص: 358.

[3] –فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، ص:65 .

-الإملاء وسيلة لتنمية دقة الملاحظة والانتباه واليقظة، وتعويد الطلاب على النظافة والترتيب والوضوح، مما ينمي في الطالب التذوق الجمالي.

-تحقيق الجانب الوظيفي للغة وهي الفهم والإفهام بما تحتويه قطعة الإملاء من معرفة وخبرة وثقافة.

-تنمية الثروة اللغوية عند الطالب وتوسيع خبراته وتنويعها.

-قياس قدرة الطلاب على الكتابة الصحيحة والمنظمة، ومدى تقدمهم فيها ومعرفة مستواهم الإملائي لوضع الوسائل المناسبة في الوقت المناسب [1].

وعلينا التركيز جيدا على هذه المهارة اللغوية، لدورها الكبير في تنمية اللغة لدى المتعلم خاصة الجانب الكتابي ،فهي كما ذكرنا أنها من مقومات التعبير الكتابي.

[1] - فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية ، ص: 66.

ثالثا: أثر التواصل اللساني في تنمية أو ترسيخ المهارات اللغوية:

للتواصل اللساني أثر بارز في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، منه الإيجابي وقد يكون سلبي.

أ- **الإيجابي:**

-كون المعلم متقن للمهارات اللغوية، وله طريقة رائعة في ممارستها نطقا أو كتابة، وهذه الطريقة لبقة جذابة للمتعلم سمعا وتركيزا وانتباه، فتنمى وترسخ لدى المتعلم هذه المهارات دون شعور.

-إشراك المعلم المتعلمين في بناء تعليمات الدرس سواء أكانت قراءة بحيث يطلب منه قراءة نص، قراءة صامتة أوجهرية، أو كتابة فكرة مثلا على السبورة، أو تعبير عن شيء ما محادثة، مع تصحيح الأخطاء التي وقعوا فيها من طرف الزملاء أو المعلم أو المتعلم ليكتشفها بنفسه مع التشجيع والتعزيز اللفظي أو المادي الذي له دور كبير في تنمية المهارات لدى المتعلم.

-تدريب المتعلمين على المهارات اللغوية بالتزام استخدام اللغة العربية الفصيحة للتواصل، داخل المدرسة مع المعلم وحتى مع الزملاء ، ثم الاستمرارية في التدريب و مكافاءة المجدّ وتشجيع المخل للمهارات بقولك له مثلا إنك تستطيع ذلك حاول مرة أخرى لا تستسلم للفشل، ستتحسن قوي إرادتك ...فمن خلال تواصلك معه بهذه اللغة وبهذه الكيفية تكسبه روح المثابرة والاجتهاد والمحاولة فترسخ لديه هذه المهارات اللغوية التي تمكنه من لغته وحب التواصل بها وهو المرجو من ذلك.

-توجيه المتعلمين لقراءة كتب، والتكثيف من المطالعة ورواية قصص أو حكايات أو رواية سواء بالمحادثة أو بالكتابة، مع الانتباه إلى الأخطاء اللغوية الصرفية أو النحوية أو الدلالية أو الأسلوبي، ومراعاة علامات الترقيم وتنبيه المتعلمين عليها، مع تقويمه لأعمالهم، ويختار الأفضل لبثه في الإذاعة المدرسية مثلا، وهذا يخلق جوا من المنافسة ، مما يسهم في تنمية المهارات اللغوية وتر سيخها لديهم.

-عدم تخصيص المواد الأدبية فقط في ممارسة هذه المهارات والتدريب عليها، بل يجب مشاركة معلمو المواد الأخرى من خلال استخدام اللغة العربية الفصيحة في الشرح والتوضيح وطرح الإشكاليات أو مشكلة والإجابة عنها سواء

كان المجيب معلما أو متعلما مع اكتشاف الأخطاء التي وقع فيها المتعلم وتصويبها، فبها طبعا ترسخ المهارات اللغوية في ذهن المتعلم.

-اختيار المعلم المصطلحات والمفاهيم بدقة وعناية بحيث تكون قابلة للاستيعاب لديهم لتحقيق الفهم والإفهام مما يرسخ المهارات اللغوية للمتعلمين.

-استخدام المعلم لبعض الوسائل الفعالة في ترسيخ هذه المهارات كالمسرح والإذاعة المدرسية وإلقاء البحوث والمشاريع، مع مواكبة ما جاء به العصر من تطورات.

وهذه على سبيل الحصر لا العد للآثار الإيجابية التي يحدثها التواصل اللساني في العملية التعليمية،وعلى المعلم أن يقدم جل اهتمامه لتعليم هذه المهارات للمتعلم، ويبحث عن أنجع الطرق والوسائل للوصول إلى ذلك، للعلم أن غايتنا القصوى من هذا كله ،إنتاج جيل يتواصل باللغة السليقة الصحيحة والسليمة من اللحن، وتكثر الإبداعات الأدبية والعلمية الراقية وما إلى ذلك، وهذا لن يحدث إلاّ بعد ترسيخ هذه المهارات.

كما أن للتواصل اللساني بعض الآثار السلبية في ترسيخ المهارات لدى المتعلم.

2-الأثر السلبي: وتتمثل فيما يلي:

-عدم توفر في المعلم الشروط التي تحقق التفاعل في العملية التعليمية كالصوت الواضح والمسموع، طرق وأساليب الإلقاء ، سلامة أعضاء النطق، التي تمكن المتعلم من الاستماع الذي يؤدي للفهم.

- وجود خلل في أعضاء الاستقبال (الأذن) لدى المتعلم، أو عدم رغبته في الاستماع لوجود حاجز النفور بينه وبين معلمه، إمّا لتوبيخه له أو لعدم الاهتمام به والتطرف لغيره، ممّا ينتج عنه عدم الانتباه والتركيز والاهتمام، فيعرقل عملية ترسيخ المهارات اللغوية كالقراءة والتعبير الشفهي والكتابي والوقوع في الكثير من الأخطاء.

- استعمال لغة صعبة الفهم لدى المتعلمين وتفوق قدراتهم، أو استخدام المعلم النصوص البعيدة عن واقعهم مما يصعب فهم مصطلحاتها ومفاهيمها، كما أنه يجهد المعلم في الشرح والتوضيح، ويحتاج إلى وقت وهو مقيد ببرنامج تفرضه عليه الوزارة، فهذا يعود بالسلب على ترسيخ المهارات.

-استعمال المعلم العامية أثناء الشرح وفي تواصله مع المتعلمين، مم يؤثر سلبا على ترسيخها.

-توبيخ المعلم للمتعلمين بسبب وقوعهم في أخطاء سواء في التعبير الكتابي أو الشفهي أو القراءة أو في الإملاء، مما يؤدي بالمتعلم إلى الانطواء ،وهذا الأخير لا يمكّن المتعلم من المناقشة والحوار والمشاركة التي لها دور مهم في ترسيخ هذه المهارات.

-صخرية المتعلمين من زميل في القسم لإصابته بأمراض نطقية، أثناء تعبيره وقراءته، لهذا يبقى المتعلم في قوقعته لإحراجه وخوفه مما سيتلقاه من طرف الزملاء مع عدم رد الاعتبار له من المعلم.

-عدم رغبة المتعلم لاستعمال اللغة العربية الفصيحة أثناء تواصله مع المعلم والزملاء.

وهذا بعض ما اكتشفناه من الأثر السلبي للتواصل اللساني في ترسيخ المهارات اللغوية سواء القراءة بأنواعها، أو التعبير الكتابي أو الشفهي، أو الإملاء، فعلى المعلم أن يراعي هذه العوائق والسلبيات ويتفادها، ويأتي بمضادتها لنقوم بلغتنا وننقظها من السبات العميق، ونجعلها لغة التواصل اليومي في وطننا العربي بصفة خاصة والعالم بصفة عامة، ونسمو بمستوانا التعليمي إلى الأفضل والأحسن.

خاتمة:

من خلال جولتنا العلمية لهذا الموضوع، أدركنا أنّه من المواضيع التي تحتاج إلى إعادة النظر فيه، لأهميته وباعتباره المحرك المعرفي و المعلوماتي للإنسان، كما أنّه جوهر العملية التعليمية ومقوميها، وهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خضم البحث:

-أن التواصل اللساني هي من أهم أنواع التواصل الإنساني، وهو الذي يعتمد اللغة في الاستعمال.

-يقوم التواصل اللساني على ستة عناصر أساسية و هي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، القناة، السنن، السياق، وهناك من يضيف عنصرا أخر وهو التغذية الراجعة.

-أنّ هناك نوعين من أنواع التواصل اللساني وهما المنطوق الذي يقوم على مهارتي التحدث والاستماع، والمكتوب الذي يقوم على مهاراتي الكتابة والقراءة.

-يستخدم التواصل اللساني في مجالات عديدة على رأسهم التعليم.

-تعد العملية التعليمية عملية تواصلية، لشمولها على عناصر التواصل اللساني المذكورة سابقا وكذا اعتمادها على اللغة المنطوقة والمكتوبة في التعليم مع الاستعانة ببعض مقومات التواصل غير اللساني كالإشارات والحركات والرموز من أجل التوضيح والفهم.

-يعتمد التواصل اللساني على مهارات لغوية خاصة في مجال التعليم، وهي القراءة بأنواعها وكذا التعبير بنوعيه إضافة إلى مهارة الإملاء.

-تعتبر المهارات اللغوية هي المرتكز الأساسي لتعلم اللغة وهذا يمكن التواصل اللساني لدى المتعلم.

-تعد المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية التي يبدأ فيها المتعلم بتعلم المهارات اللغوية، فإن تمكنا من تلقينه وترسيخ هذه المهارات يسهل عليه عملية التواصل.

-للتواصل اللساني أثر واضح في ترسيخ المهارات اللغوية سواء بالإيجاب مثلا عند ممارسة المتعلم لهذه المهارات في القسم أمام زملائه ومعلمه، تصحح أخطاؤه من طرف المعلم أو الزملاء أو يكتشف هذه الأخطاء من تلقاء

نفسه، فتنمى لديه هذه المهارات وترسخ في ذاكرته، أمّا بالسلب مثلا كون المعلم ذو صوت منخفض وأحد المتعلمين لا يسمع جيدا ولا ينتبه إليه المعلم، فيشعره ذلك بالملل وعدم الاهتمام، وهذا يؤثر سلبا على ترسيخ المهارات اللغوية .

وفي الأخير نتمنى من ممارسي العملية التعليمية، أن يراعوا تقنيات التواصل اللساني، وتفعيل مهاراته وترسيخها، تحقيقا للطلاقة اللغوية والقدرة على التواصل بلغة سليقة وفصيحة لدى المعلم و المتعلم، للرجوع بلغتنا العربية إلى همتها الحقيقية في العالم.

أولا: المصادر والمراجع:

1-القرءان الكريم, برواية الإمام ورش عن نافع.

2- أحمد عبده عوض, مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية, جامعة أم القرى :مكة المكرمة, ط1: 1424هـ-2000 م.

3-أحمد ماهر،كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، دار الجامعية:الإسكندرية، ط4: 2014م.

4 -أحمد العبد أبو السعيد, وزهير عبد اللطيف عابد, مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين, دار اليازوري العلمية: عمان, ط1: 2014.

5- تسيير مشارقة، **مبادئ في الاتصال**، دار أسامة: عمان . الأردن، ط1، 2013م.

6-حسن جلوب، مهارات الاتصال مع الآخرين، دار كنوز المعرفة العلمية: الأردن-عمان, ط1: 1431هـ-2010م.

7 -خالد بن سعود الحيلبي، مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني:الرياض، ط1: 1431 هـ- 2009م.

8 -راتب قاسم عاشور, ومحمد فؤاد الحوامدة, أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, دار المسيرة: عمان –الأردن, ط1: 1424هـ-2003م.

9- رحيمة الطيّب عيساني، **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، عالم الكتب الحديثة، اربد عمان، وجدار للكتاب العالمي، عمان . الأردن, ط1: 1424هـ .2008م.

10- رشدي أحمد طعيمة, المهارات اللغوية مستوياتها, تدريسها, صعوباتها, دار الفكر العربي: القاهرة, ط1: 1413هـ-2009م.

11- زكريا إسماعيل, طرق تدريس اللغة العربية, دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية- مصر, د.ر.ط: 2011م.

12 -زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع/و التحدث/و القراءة /و الكتابة وعوامل تنمية المهارة اللغوية عند العرب و -غيرهم، دار المعرفة الجامعية: الأزاريطة، د.ر.ط:2009 م.

13-سامر جعلوط وآخرون، الاتصال والاتصال الإداري المبادئ والممارسة، دار الرضا:سوريا –دمشق، ط1: 2002م.

14-سامية بن يامنة، **الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري**، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1433هـ. 2012م.

15- سعدون محمد السموك, وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها, دار وائل:عمان-الأردن، ط1: 2005 م.

16-سلوى مبيضين, تعليم القراءة والكتابة للأطفال, دار الفكر: الأردن, ط1: 1423هـ-2003م. 17- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم: بيروت . لبنان، د ط.

18-طه علي حسين الدليمي, وسعاد عبد الكريم الوائلي, اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها, دار الشروق: إربد, ط1: 2003م.

19-عادل أبو العز سلامة, وسمير عبد سالم الخريسات, ووليد عبد الكريم حوافظة, وغليسان يوسف قطيط, طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة, دار الثقافة: عمان-الأردن, ط1: 1430هـ-2009 م.

20-عاطف عدلي العبد, ونهى عاطف العبد, مدخل إلى الاتصال, دار الفكر العربي: القاهرة, ط1: 2009م .

21-عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة ، تحقيق:عبد السلام الشدادي، خزانة بن خلدون بين الفنون والعلوم والأدب :الدار البيضاء-المغرب، ط1: 2005م .

22-عبد الفتاح البجة, تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية, دار الفكر: الأردن, ط2: 1424هـ-2003م.

23-عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، رومان جاكبسون نموذجا، دار الحوار :سورية اللاذقية، ط1: 2003م.

24-عبد اللطيف بن دبيان العوفي، المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل، النشر العلمي و المطابع، **جامعة** الملك سعود: الرياض، ط1: 1433هـ-2011م.

25 -عبد الله علي مصطفى, مهارات اللغة العربية, دار المسيرة :عمان – الأردن , ط1: 1423هـ-2002م.

26-أبي عثمان بحر الجاحظ، الحيوان، تحقيق:عبد السلام هارون، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلي وأولاده: مصر، ط2: 1384هـ-1965م , ج1.

27-علاء محمد القاضي, و بكر محمد حمدان، مهارات الاتصال، دار الإعصار العلمي:الأردن-عمان، مكتبة العربي:عمان- الأردن، ط: 1431هـ- 2010م

28 -علي جواد الطاهر, أصول تدريس اللغة العربية, دار الرائد العربي:بيروت, ط2: 1404 هـ-1984م.

29 . عمر عبد الرحيم نصر الله، **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**، دار وائل عمان الأردن، ط2: 2010م.

30 -سلوى مبيضين, تعليم القراءة والكتابة للأطفال, دار الفكر: الأردن, ط1: 1423هـ-2003م.

31-فيروز أبادي, قاموس المحيط, ت: محمد نعيم العرقسوسي, مؤسسة الرسالة: بيروت-لبنان, ط8: 1426هـ-2005م.

32-فؤاد حسن أبو الهجاء, أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية, دار المناهج: عمان-الأردن, ط3: 1428هـ-2007م.

33- فتحي ذياب سبيتان, أصول وطرائق تدريس اللغة العربية, الجنادرية: عمان – الأردن، ط1: 2010م.

34-كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة:عمان-الأردن، ط1: 2013 م.

35-ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية و الإبداعية، دار المسيرة: عمان الأردن, ط1: 1431هـ-2010م.

36- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج : الأردن . عمان، ط1، 1428هـ2008م.

37-محسن علي عطية, استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء, دار المناهج:عمان-الأردن, د.ر.ط:1431هـ-2010م.

38-محمد إبراهيم الخطيب, مناهج اللغة العربية, وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي, مؤسسة الوراق: عمان, ط1: 2009م.

39-محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري والإعلامي، دار أسامة:الأردن –عمان، ط1: 1432هـ-2011م.

40-محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء، دار عمار:عمان الأردن، ط 3: 1430هـ-2009م.

41 - محمد صالح سمك، فن تدريس التربية اللغوية وانطباعها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي: مصر- القاهرة، ط1: 1418هـ- 1998م.

42-محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير, الدار العالمية:د.ب.ن, ط1: 2003 م.

43-محمود عودة محمد خيري، أساليب الاتصال و التغير الاجتماعي، دار النهضة العربية:بيروت، د.ر.ط:1408 هـ-1988م.

44-مصطفى عبد السميع محمد, ومحمد لطفي جاد, وصابر عبد المنعم محمد، الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب:القاهرة ط1: 2001م.

45 -مصطفى غلفان, في اللسانيات العامة تاريخها, طبيعتها, موضوعها, مفاهيمها, دار الكتاب الجديد المتحدة: بيروت –لبنان, ط1: 2010م.

46- نور الدين رايص, اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل, عالم الكتب الحديثة, إربد, ط1: 2014م.

47- وليد جابر, تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية, دار الفكر: الأردن, ط1: 1423هـ-2002م.

ثانيا: كتب إلكترونية:

1-جميل حمداوي, التواصل اللساني والسيميائي والتربوي, الألوكة www.alukah, د.ط.

2-السيد العربي يوسف, الاتصال اللغوي ومجالاته, الألوكة www.alukah.net, د.ط.

3-عمادة السنة التحضيرية, مهارات الاتصال, الجامعة الإلكترونية السعودية, ط1: 1433هـ-2012م.

ثالثا: المجلات:

محمد بخير الحاج عبد الله, إشاكلية نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الإسلام في آسيا ،الجامعة الإسلامية العالمية:ماليزيا، المجلد :6، العدد: 1يوليو 2009م . .

رابعا: الرسائل الجامعية:

1 -إبكار رتيبة, وبركاوي خالد, أهمية التعبير الشفوي والكتابي في اكتساب اللغة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة أنموذجا , شهادة لنيل رتبة أستاذ التعليم الابتدائي, إشراف: أ. أعمالو محمد, المدرسة العليا للأساتذة : بوزريعة, السنة الجامعية : جوان 2014م.

2 –حياة طكوك, نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير, تحت إشراف :د.صلاح الدين زرال, جامعة فرحات عباس :سطيف –الجزائر, السنة الجامعية : 2009م–2010م.

3 – عبد الرحمن بن سعد الصرامي, تقسيم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية,مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير, تحت إشراف: د.هداية هداية الشيخ علي, جامعة الإمام بن سعود الإسلامية, العام الجامعي:1433هـ–1434هـ.

4 –فاطمة زايدي, تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي –أنموذجا–, مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم اللسان العربي, إشراف :د.عز الدين صحراوي, جامعة محمد خيضر: بسكرة, السنة الجامعية :2008م–2009م.

5–فيروز سعيداني، إشكالية ترجمة صيغ التعجب و الهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام "للأديب فيكتور هوغو "، ترجمة فاطمة الطبال دراسة تحليلية نقدية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، تحت إشراف الأستاذ: رشيد قريبع، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية: 2010 م–2011م.

فهرس الموضوعات

البسملة

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....أ-ج

مدخل 4-9

الفصل الاول : التواصل اللساني (تعريفه, عناصره, أنواعه, مجالاته, خصائصه)

تعريف التواصل اللساني.....11-12

عناصر التواصل اللساني.....13-25

انواع التواصل اللساني 26-51

مجالات التواصل اللساني 52-53

خصائص التواصل اللساني.....54

الفصل الثاني:أثر التواصل اللساني ودوره في ترسيخ المهارات اللغوية:

تعريف المهارات اللغوية 56-58

انواع المهارات اللغوية 59-74

دور التواصل اللساني في ترسيخ المهارات اللغوية 75-77

خاتمة 79-80

قائمة المصادر والمراجع.....81-87

فهرس الموضوعات 88